

احاديث مباركة
در ليل غيرة

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى

لِلْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشْتَمَلِ الْمُؤَصِّلِ
المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

محققه أصوله وخرجه أحاديثه
الشيخ خليل بن ماسون شجاع

دار المعرفة
بيروت - لبنان

ثابت، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اهْتَمَّ بِجُوعَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ خَتَنٌ يَشْبَعُ وَسَفَاءٌ خَتَنٌ يَزْوِي، غُفِرَ لَهُ».

665/3421 - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الدُّوْعِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْأَجْزَاءِ فَأَغْنِزِ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». [راجع (الحديث: 3003)].

666/3422 - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَنَانَ أَبُو عَوْفٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرُخْمَتِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلَا أَبَالِي».

667/3423 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَوْفَيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدًا، وَلَقَدْ أَجْعَلْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدًا، وَلَقَدْ أَتَيْتُ عَلِيًّا ثَلَاثَةَ بَنِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِي وَلَيْلَالٍ مَعَكُمْ إِلَّا مَا وَارَاهُ إِنْطُ بِلَالٍ». [ت (الحديث: 2472)، ق (الحديث: 151)، حم (الحديث: 120/3)].

668/3424 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قَالُوا: «إِنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَخُجَّ نَاسِيًا». قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيِي هَذَا فَلْيَرْكَبْ». [ج (الحديث: 6701)، م (الحديث: 1642)، د (الحديث: 3301)، ت (الحديث: 1537)، س (الحديث: 30/7)، حم (الحديث: 114/3) و (الحديث: 183/3)].

669/3425 - حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ أَخِيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ».

670/3426 - حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا مَطَرٌ. وَلَخَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَخَسِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ وَقَالَ: «إِنَّهُ حَبِثَ عَهْدَ بَرِيئِهِ». [م (الحديث: 898)، حم (الحديث: 267/3)].

671/3427 - حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ أَبُو عِبَادٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بِنَ شِمَاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَسْوَكَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ الَّذِينَ وَلَا تَهْمُرُوا لَهُمْ بِالْقَوْلِ كَهَمِّ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ [الحجرات: 2] الْآيَةَ، قَالَ ثَابِتٌ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مِنَ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [راجع (الحديث: 3331)].

672/3428 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ

«قرأت المسانيد، كسند القداني وسند أحمد بن منيع،
وبهي كالأنصار، وسند أبي علي كالبهرسي كون مجمع الأنصار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المشي التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء السادس

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

حُسَيْنُ سَلِيمُ أَسَدٌ

دَارُ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ

دمشق - ص. ١، ١٩٧١ - مطبوعته. ص. ١٢٢، ١٣٢

٦٧٠ - (٣٤٢٥) - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ، حدثنا
يحيى بن أبي بكير ، حدثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن
ثابت البناني ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ
فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ» (١) .

= من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه ، من طريق خالد بن الحارث .
وأخرجه النسائي ٣٠/٧ ، والبيهقي ٧٨/١٠ من طريق حماد بن مسعدة
أربعتهم عن حميد ، به . وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٤٤) . وقال الترمذي :
« هذا حديث حسن صحيح » .
وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ من طريق حماد .
وأخرجه النسائي ٣٠/٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٢٨/٣ من
طريقين عن يحيى بن سعيد .
وأخرجه الترمذي (١٥٣٧) من طريق ابن أبي عدي ، وأخرجه البغوي في
« شرح السنة » برقم (٢٤٤٤) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٢ من طريق يزيد بن
هارون ، أربعتهم عن حميد ، به . وصححه ابن حبان برقم (٤٣٧٨ ، ٤٣٧٩)
بتحقيقنا .
وأخرجه أحمد ٢٧١/٣ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن
أنس . والحديث سيأتي أيضاً برقم (٣٥٣٢ ، ٣٨٤٢ ، ٣٨٨١) . ويهaddy - بضم
أوله - من المهاداة وهو أن يمشي معتمداً على غيره . وعند الترمذي :
« يتهaddy » .
(١) إسناده صحيح . الحجاج هو ابن الأسود قال الذهبي في الميزان :
« نكرة ، ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد ، فأتى بخبر منكر عن أنس
في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون رواه البيهقي » .
ولكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان فقال : « وإنما هو حجاج بن أبي
زياد الأسود ، يعرف بـ « زق العسل » . وهو بصري كان ينزل القسامل
قال أحمد : « ثقة ورجل صالح » . وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم :
« صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات » .

٦٧١ - (٣٤٢٦) - حدثنا قطن بن نُسَيْر ، حدثنا جعفر ،
حدثنا ثابت ،

للمتقين، [وصلواته]^(١) على سيدنا محمد وآله أجمعين، ذكر ما روي في حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم^(٢).

١- أخبرنا أبو سعد^(٣) أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي [رحمه الله]^(٤)، قال: أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ

(١) ط : صلواته .

(٢) من أول الإسنادين إلى هناك لا يوجد في (و) ، وقد ورد الكتاب فيها بإسناد آخر عن طريق أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراءي. ونصه : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي، أنبأنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري، أنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراءي، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الجليل الصوفي....

(٣) في (ط) و (ر) : أبو سعيد ، وهو خطأ، وإنما هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري، الهروي، الصوفي، أبو سعد الماليني، المتوفي سنة ٤٢١ هـ. وهو الذي يقول فيه البيهقي مرة: أخبرني أبو سعد الماليني، وأخرى : أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي، وأحياناً: أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل.

انظر مثلاً : السنن الكبرى (١/٦، ٨، ٢٦، ٤٠، ٥٢) .

ويعرف بطاووس الفقراء، كان ثقة، متقناً.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/٣٧١، وتاريخ جرجان ص ١٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٠، والنجوم الزاهرة (٤/٢٥٦).

(٤) لا توجد في (و) .

للمتقين، [وصلواته]^(١) على سيدنا محمد وآله أجمعين، ذكر ما روي في حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم^(٢).

١- أخبرنا أبو سعد^(٣) أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي [رحمه الله]^(٤)، قال: أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ

(١) ط : صلواته .

(٢) من أول الإسنادين إلى هناك لا يوجد في (و) ، وقد ورد الكتاب فيها بإسناد آخر عن طريق أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراءي. ونصه : أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي، أنبأنا أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصغار النيسابوري، أنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراءي، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الجليل الصوفي....

(٣) في (ط) و (ر) : أبو سعيد ، وهو خطأ، وإنما هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري، الهروي، الصوفي، أبو سعد الماليني، المتوفي سنة ٤٢١ هـ. وهو الذي يقول فيه البيهقي مرة: أخبرني أبو سعد الماليني، وأخرى : أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي، وأحياناً: أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل.

انظر مثلاً : السنن الكبرى (١/٦، ٨، ٢٦، ٤٠، ٥٢) .

ويعرف بطاووس الفقراء، كان ثقة، متقناً.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/٣٧١، وتاريخ جرجان ص ١٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٠، والنجوم الزاهرة (٤/٢٥٦).

(٤) لا توجد في (و) .

[قال] ^(١) ثنا قسطنطين بن عبدالله الرومي [قال] ^(٢): ثنا الحسين بن عرفة، [قال] ^(٣): حدثني الحسن بن قتيبة المدائني، ثنا المستلم بن سعيد الثقفي، عن الحجاج بن الاسود، عن ثابت البناني، عن أنس [رضي الله عنه] ^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ^(٥) هذا يعد في أفراد الحسن بن قتيبة

(٣.٢.١) لا توجد في (و) .

(٤) من (و) و (ط) .

(٥) أورده ابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ في ترجمة الحسن بن قتيبة، وعزاه الألباني في الصحيحة رقم (٦٢١) إلى البزار في مسنده، وتمام الرازي في الفوائد، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٥/٤)، وأورده الذهبي في الميزان ٥١٨/١.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، وعلته الحسن بن قتيبة المدائني، قال عنه ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» وعقب عليه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو هالك»، قال الدارقطني في رواية البرقاني: «متروك الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف»، وقال الأزدي: «وهي الحديث»، وقال العقيلي: «كثير الوهم» الميزان ٥١٩/١.

قال الألباني معقياً: «قلت: وأقره الحافظ في اللسان، وبقية رجال الإسناد ثقات ليس فيهم من ينظر فيه غير الحجاج بن الأسود، فقد أورده الذهبي في الميزان وقال: «نكره ما روى عنه - فيما أعلم - سوى المستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر عنه عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون، رواه البيهقي» الميزان ٤٦٠/١.

٢- وقد روي عن يحيى بن أبي [بكير]^(١) عن المستلم بن سعيد

— لكن تعقبه الحافظ في اللسان فقال عقبه: «وإنما هو حجاج بن أبي زياد الأسود يعرف بزق العسل، وهو بصري كان ينزل القسامل.. قال أحمد: ثقة ورجل صالح، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: حجاج بن أبي زياد الأسود من أهل البصرة... وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة...».

انظر: اللسان ٢/٢٢١.

قلت -أي الألباني-: ويتلخص منه أن حجاجاً هذا ثقة بلا خلاف، وأن الذهبي توهم أنه غيره فلم يعرفه، ولذلك استكر حديثه، ويبدو أنه عرفه فيما بعد، فقد أخرج له الحاكم في المستدرک (٣٣٢/٤) حديثاً آخر، فقال الذهبي في تلخيصه: «قلت: حجاج ثقة». سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/١٨٨-١٨٩.

وسأتي الحديث عند المصنف بإسناد آخر لا مطعن فيه.

- (١) في (ط): [بكير]. وإنما هو بكير كما ورد في النسخ المخطوطة.
- وهو: يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر، ويقال: بشر، ويقال: بشير بن أسيد العبدي القيسي أبو زكريا الكيرماني، كوفي الأصل، سكن بغداد، وولي قضاء كيرمان. أثنى عليه أحمد بن حنبل وقال: ما أكيسه، وثقه العجلي ويحيى بن معين. مات بعد المائةين.
- انظر: تهذيب الكمال ٣١/٢٤٥-٢٤٨. وتاريخ الثقات للعجلي ص ٤٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٣٤٤.

[عن الحجاج عن ثابت عن أنس بن مالك^(١)] وهو فيما أخبرنا
الثقة من أهل العلم [قال]^(٢): أنبأ أبو عمرو بن حمدان
[قال]^(٣): أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو الجهم الأزرق بن
علي، ثنا يحيى بن أبي [بكير]^(٤)، ثنا المستلم بن سعيد، عن
الحجاج، عن ثابت، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]^(٥) قال:
قال: قال رسول الله ﷺ : «الأنبياء أحياء في قبورهم
يصلون»^(٦).

(١) ما بين القوسين لا يوجد إلا في الأصل.

(٢، ٣) لا توجد في (و) .

(٤) في (ط) : بكر . وهو خطأ كما تقدم.

(٥) من (و) .

(٦) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده رقم ٣٤٢٥٥ ١٤٧/٦ . قال المحقق : إسناده صحيح.

ورواه الدهلسي في الفردوس، رقم ٤٤٠٣ ١١٩/١، وأبو نعيم في أخبار
أصبهان ٤٤/٢، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١١/٨، وقال: رواه أبو
يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى ثقات.

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العال ٣٤٥٢٥.

والسيوطي في الجامع الصغير وحسنه رقم ٣٠٨٩ ٤٧٧/١.

وأورده الألباني في الصحيحة ١٨٩/٢، وقال: هذا إسناده جيد، رجاله كلهم
ثقات غير الأزرق هذا، قال الحافظ في التقریب: صلوق يغرب. ولم يتفرد به

٣- وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]^(١)

فقند أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان من طريق عبد الله بن إبراهيم بن الصباح، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ثنا يحيى بن أبي بكير به. أورده في ترجمة ابن الصباح هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير أخرجه الخطيب وقال: «سمع جده يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان.. وكان ثقة» فهذه متابعة قوية للأزرق تدل على أنه حفظ ولم يغرب، وكأنه لذلك قال المناوي في «فيض القدير» - بعد ما عزا أصله لأبي يعلى -: وهو حديث صحيح. انتهى كلام الألباني.

قلت: حتى لو صح هذا الحديث وأمثاله فلأنه لا حجة فيه للمبتدعة الذين يقولون بأن الأنبياء أحياء في قبورهم كحياتهم في الدنيا ولا فرق، لأن ما أثبتته هذا الحديث وأمثاله مما سيأتي من حياة للأنبياء إنما هو حياة برزخية، ليست من حياة الدنيا في شيء، فيجب الإيمان بها دون ضرب الأمثال لها أو بحث في كيفيتها وتشبيهها بما هو معروف عندنا في الحياة الدنيا، فهي من الغيب الذي يجب علينا الإيمان به، وعدم الخوض في كنهه إلا بقدر ما اطلعنا الله عليه، فالواجب علينا في هذا الصدد - كما يقول الشيخ الألباني -: الإيمان بما جاء في الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر ببعضهم إلى ادعاء أن حياته عليه السلام في قبره حياة حقيقية يأكل ويشرب ويجامع نساءه، وإنما هي حياة برزخية لا يعلم حقيقتها، إلا الله سبحانه وتعالى.

راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ١٩٠ - ١٩١ .

(١) من (و) .

موقوفاً [أخبرناه] ^(١) أبو عثمان الإمام ^(٢) - رحمه الله - [أنبا] ^(٣)
 زاهر بن أحمد [ثنا] ^(٤) أبو جعفر محمد بن معاذ الماليني، ثنا
 الحسين بن الحسن، ثنا مؤمل ^(٥)، ثنا عبيد الله بن أبي حميد
 الهذلي، عن أبي المليح ^(٦) عن أنس بن مالك [قال] ^(٧): «الأنبياء
 في قبورهم أحياء يصلون» ^(٨).

(١) في (ط) : [أخبرنا] .

(٢) يعني الإمام أبا عثمان الصابوني شيخ الإسلام، إسماعيل بن عبد الرحمن بن
 أحمد بن إسماعيل المتوفي سنة ٤٤٩ هـ. كان البيهقي يصفه بأنه إمام المسلمين
 حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٢٧١/٤ -
 ٢٩٢، وشذرات الذهب ٢٨٢/٣، والبداهة والنهاية ٧٦/١٢.

(٣) في (ط) : [أنبا] .

(٤) في (ط) و (ر) : [أنبا] .

(٥) مؤمل بن إسماعيل القرشي المَعْلَوِيّ، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة،
 صدوق من الحفاظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. التقريب ٢٩٠/٢.
 (٦) أبو المليح بن أسامة بن حمير، أو عامر بن حنيفة بن ناجية الهذلي، إسمه عامر،
 وقيل زيد، وقيل زياد، ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: ثمان
 ومائة، وقيل بعد ذلك.

التقريب ٤٧٦/٢، وانظر التهذيب ٢٤٦/١٢.

(٧) لا توجد في (ر) و (ط) .

(٨) لم أجده موقوفاً عند غير المصنف، وقد تقدم مرفوعاً من طرق أخرى، وفي
 إسناده عند المصنف مؤمل بن إسماعيل القرشي، تقدم قول الحافظ ابن حجر ==

حَيَاةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ

تَأَلَّفَ
الْحَافِظُ ابْنُ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

حَقَّقَهُ وَعَيَّنَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ بْنُ غَيْثِ الْغَايِدِيِّ
الْأَسْتَاذُ الْمُشَارِكُ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

مَكْتَبَةُ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

{ المَكْتَبَةُ التَّخَصُّصِيَّةُ لِلرَّدِّ عَلَى الْوَهَابِيَّةِ }

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه .

١٣٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : « الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ / ، وَعِيسَى ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ أَسْمَانِ ، ٢١٠/٨ إِلَّا عِيسَى ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

رواه الطبراني^(٢) موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٣٨٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَنْبِيَاءُ أَحِبَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبزار ، ورجال أبي يعلى ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن صفوان بن سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن مهاجر ، ويزيد بن أبان الرقاشي . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٢) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت أنا » . وفي إسناده ضعيفان هما : محمد بن ثابت ، ويزيد الرقاشي ، وباقي رجاله ثقات . ومعبد بن خالد ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٤٩٤/٧ فقال : « معبد بن خالد ، يروي عن يزيد الرقاشي ، روى عنه محمد بن ثابت العبدي » .

(٢) في الكبير ٢٧٦/١١ برقم (١١٧٢٣) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٢٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٠٢) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٣/٢ من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٠٠/٣ برقم (٢٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥١٨/١ - ٥١٩ ، والحافظ في -

مَجْمَعُ الْفَوَائِدِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

يَنْدِمَامِ الْخَافِظِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ نَسْلَيْمَانَ الشَّافِعِي
نُورَ الدِّينِ الْهَيْثَمِي
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقْقَهُ دُرِّ مَرَجٍ أَقَادِيَّةٍ
حَسِينِ سَلِيمِ اسْدَالْدَارَانِي



كتاب فيه ذكر الأنبياء - وعلامات النبوة
١٣٧٦٩ - ١٤٢٩٩

دارالمنهاج

الفصل الأول

فيما ورد في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

صَفَّ الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله في ذلك جزءاً^(١)، وَرَوَى فيه أحاديث منها: «الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلُّون».

وَرَوَاهُ ابن عدي في «الكامل»^(٢): أَخْبَرَنَا غير واحدٍ إِذْنًا، عن ابن المقير، عن ابن الشهرزوري، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مَسْعُودَ، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: ثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي - مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين -، ثنا الحسن بن عرفة، حَدَّثَنِي الحسن بن قتيبة المدائني، ثنا المُسْتَلَمُ بن سعيد الثقفي، عن الحجاج الأسود، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلُّون».

قال ابن عدي: وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنه لا بأس به.

وَذَكَرَهُ ابن أبي حاتم^(٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) عنوانه: «حياة الأنبياء عليهم السلام بعد وفاتهم»، مطبوع متداول.

(٢) ٣٢٧: ٢.

(٣) «الجرح والتعديل» ٣: ٣٣ ترجمة (١٣٨)، لكن في المطبوع عن أبيه: أنه ضعيف.

وذكره الخطيب في «التاريخ»^(١) وقال عن البرقاني، عن الدارقطني:
إنه متروك الحديث.

وروى البيهقي هذا الحديث في صدر الجزء الذي صنفه عن أبي سعد
أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي، عن ابن عدي بسنده المذكور، ثم
قال البيهقي رحمه الله تعالى: هذا حديث يُعدّ في أفراد الحسن بن قتيبة^(٢).

وقد روي عن يحيى بن أبي بكير، عن المُستلم بن سعيد، وهو فيما:
أخبرنا الثقة من أهل العلم، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى
الموصللي، ثنا أبو جهم الأزرق بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا
المُستلم بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلّون»^(٣).

قُلْتُ: ويحيى بن أبي بكير ثقة، والمُستلم بن سعيد ثقة، والحجاج
- إن كان ابن أبي زياد - ثقة، وإن كان غيره؛ فلم أعرفه^(٤).

(١) «تاريخ بغداد» ٢: ٤٠٥.

(٢) «حياة الأنبياء» ص ٦٩ حديث (١).

(٣) «مسند أبي يعلى» ٣: ٣٧٩ حديث (٣٤١٢).

ورواه أيضاً: الإمام أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢: ٤٤، والإمام تمام الرازي
في «فوائده» ١: ٣٣ حديث (٥٨)، والإمام البزار في «مسنده» (كشف الأستار) ٣:
١٠٠ حديث (٢٣٣٩ / ٢٣٤٠)، وقال الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨: ٢١١:
«رواه أبو يعلى، والبزار، ورجال أبي يعلى، ثقات»، انتهى منه.

(٤) بل هو ابن أبي زياد، واسمه: حجاج بن أبي زياد الأسود، المعروف بـ: زق.

شِفَاءُ السِّقَامِ فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ

تَأَلَّفَ

الإمام الموفق تاج الدين شيخ الإسلام المجدد النظار
تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي

ولدت سنة ٦٨٣ هـ - وتوفي سنة ٧٥٦ هـ

رحمته الله تعالى عليه ورضوانه

طبعة مخترجة على نسخة ابن المصنف ومقررة عليها

تتوفى بحذيفة والعناية به

جسرين محمد علي شكري

للنشر والتوزيع

دار الكتب

دكان ١٣-١٤، صدف بلازا، محله جنكي، بشاور، باكستان

رقم الجوال: 0092-333-9084990

باب

الأنبياء أحياء في قبورهم

٨٨٠٢ - قال أبو يعلى الموصلي^(١) : ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي : حدثنا يحيى بن أبي بكر : ثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » .

رواه البزار^(٢) : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني : ثنا الحسن بن قتيبة المدائني : ثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ فذكره وقال : لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن حماد .

قال^(٣) : وثنا رزق الله بن موسى : ثنا الحسن بن قتيبة : ثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج يعني : الصواف فذكره وقال : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج ولا عن الحجاج إلا المستلم ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا .

آخر إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة^(٤) .

(١) « المسند » : (٦/٣٤٢٥) و« المقصد العلي » : (١٢٣٩) .

(٢) « كشف الأستار » : (٢٣٣٩) .

(٣) « كشف » : (٢٣٤٠) .

(٤) - كذا وقع ، والظاهر أنها ليست بخط المؤلف ، ولعله خط أصحاب النسخة مما يدل على ذلك أن النسخة المختصرة بها زيادة عدة كتب بعد هذا الكتاب كما أن المؤلف سرد هذه الكتب في المقدمة وثبت فيهم هذه الكتب وتم استدراكهم من النسخة المختصرة .

إِتْحَافُ الْخَيْرَةِ الْمُهَيَّزَةِ بِزَوَائِدِ الْمُسَانِيدِ الْعِشْرَةِ

تَأَلَّفَ

الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ

الْبُوصَيْرِيُّ

المتوفى ٨٤٠ هـ

تَحْقِيقُ

أَبِي إِسْحَاقَ

السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَادِلِ بْنِ سَعْدٍ

المجلد التاسع

مكتبة الرشد

الرياض

إلا استأنس به حتى يقوم، وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام.

والآثار في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكر ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم - كما نفع ابن عبد الهادي - أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين ﷺ؟ وذكر البارزفي في «توثيق عرى الإيمان» عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أنفقهم سلامهم؟ قال: وأرد عليهم.

وروى ابن النجار عن إسماعيل بن عمار قال: حججت في بعض السنين، فسمعت من داخل الحجرة: عليك السلام، وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من الأولياء والصالحين.

ولا شك في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، وثبتنا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الجاني المنذري.

وروى ابن عدي في كامله عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه، وروى من طريق ابن أبي ليلى وهو سيب الحفظ - عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» قال البيهقي: وإن صح بهذا اللفظ فالمراد والله أعلم - لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار، ثم يكونوا مصلين فيما بين يدي الله تعالى.

قال البيهقي: ولحياة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم - بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة، ثم ذكر حديث «مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره» وغيره من أحاديث لقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأنبياء وصلاته بهم، وحديث الصحيحين «إذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعد فأناق قبلي أم كان ممن

وَفَاءُ الْوَفَا بِأَخْبَرِ دَارِ الْمُصْطَفَى

تأليف
الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمرههودي
المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع خروائجه
خالد عبد الغني محفوظ

٣ - ٤



مَكْتَبَةُ مَعْرُوفِيَّة

کوسی روڈ شالہہ کونڈ پاکستان

0333-7807152

من نحو خراج وفي وغنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوزوا في احكامهم ومفهوما انهم اذا
 علوا بضد المذكورات جازا لدول بالامارة عنهم وهو قول اذ لا يجوز الخروج على الامام
 بالجور (لن عن انس) باسناد حسن (الامراء من قريش من ناواهم) أي عاذاهم (أو أراد أن
 يستغفرهم) أي يشزهم ويرجعهم (تحت تحت الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر
 في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكشي) واللقاب (عن كعب بن عجرة) (الامر أسرع) وفي
 رواية أبهل (من ذلك) أي هجوم هاذم الذات أبهل من أن يبنى الانسان بناءً أو يسلم
 جدراناً له وقد مر على جمع يبنون خصا كان قد وهى فأخذوا في تعديده (دعن ابن عمرو) بن
 العاص (الامر المنقطع) بناء ونظام مبهمة أي الشديدة (والحل المضلع) أي المنقل (والشر
 الذي لا يتعلم) هو (أظهر البدع) أي الغشائ الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة
 والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخلق القرآن وغيره خلق (طب عن الحكم بن عير
 (الامن والعافية نعمتان غيون فيهما كثير من الناس) لانهم ما يتكامل التعم بالنعم ومن
 لا يعرف قدر النعم يوجد انهم يعرف بوجودها (طب عن ابن عباس) (الامور كلها خيرة
 وشرها من الله) أي كل كائن بشئ دره وإرادته خالق كل شئ فلا تكون فلتة خاطرة ولا فتنة ناظر
 الا عينه منه الخير والشر والنعمه والنشع والافتر والايان والكدر ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضف هاني بن المتوكل (الانعم من الله تعالى
 والجهل من الشيطان) أي هو الحاصل عايبا يوسوسه لان الجهل تمنع من التثبت والنظر
 في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان ووسوسه ولذلك حال المرقش

يا صاحبي تلو ما لا تهجلا • ان التباح رعين أن لا تهجلا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من غرة الجهلة الندامة ثم الجهلة المدسومة على ما كان
 في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف الموت ولهذا قيل لابي العيناء لا تهجل قال الجهلة من
 الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال موسى وبعث اليك رب لترضى والحزم ما قال بعضهم
 لا تهجل جهلة الاخرق ولا تهجم اجهام الوافي الشرق (ت عن سهل بن سعد) الساعدي (الانبياء
 احياء في قبورهم يصلون) لانهم كالشهداء ابل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وقائدة التقيد
 بالعبادة الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي حياة الملائكة وهذا الانبياء
 واهذا كانت الانبياء لا تشرق قال الشبلي وهذا يشتمنى الخالق الحياة في أحكام الدنيا وذلك
 زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بعبود النبي قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال
 المصطفى اتى امرؤ قبوض وقال السديق ان شهدا قدماء وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك
 فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالبلاة التسبيح والذكر (ع عن انس)
 قال اليهودي رجلاه ثقلت وصحبه البيهقي (الانبياء قادة) جمع قائد أي يشقودون الناس
 ويوسونهم بالعلم والموعظة (والنفقها سادة) جمع سيد وهو الذي يشوق قومه في الخير
 والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (الشعاعى
 عن علي) غريب جدا والاسع وقنه (الايدي ثلاثة فيد الله) هي (العايا) لانه المعطى
 (ويد المعطى التي تليها) فيه حث على التصديق (ويد المائل التي تليها) فيه زجر للمائل

كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير
للسيخ الإمام العامل الكامل
عبد الرؤف المناوي
رحمه الله تعالى

امين

م

.

فلهذا أدخل حرف التشبيه في الرواية ، وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك ، والله أعلم .
 وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس :
 « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير - وهو من رجال
 الصحيح - عن المستلم بن سعيد - وقد وثقه أحمد وابن حبان - عن الحجاج الأسود - وهو ابن
 أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد وابن معين - عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضا أبو يعلى في
 مسنده من هذا الوجه وشاهد هذا الحديث ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة ،
 عن ثابت ، عن أنس رفعه : « مررت بموسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي
 في قبره » وأخرجه أيضا من وجه آخر ، عن أنس ، فإن قيل : هذا خاص بموسى ، قلنا : قد
 وجدنا له شاهدا من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة رفعه : « لقد رأيته في الحجر وقرش تسألني عن مسراي » الحديث ،
 وفيه : « وقد رأيته في جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب جعد
 كأنه » وفيه : « وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهة عروة بن مسعود ، وإذا
 إبراهيم قائم يصلي ، أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأمّتهم » .

ومن شواهد الحديث أيضا ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه ، وقال فيه :
 « وصلوا على ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم » سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب
 الثواب بسند جيد « من صلى على عند قبري سمعته ، ومن صلى على نائبا بلغته » وعند أبي
 داود والنسائي ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة
 « فأكثروا فيه على من الصلاة ، فإن صلاتكم معروضة على ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف
 تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » .

ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه : « ما من
 أحد يسلم على إلا ردّ الله على روعي ، حتى أرد عليه السلام » ورواته ثقات . وجه الإشكال
 فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه ، وهو الموت . وقد أجاب العلماء

فتح الملهم

بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله
تأليف

العلامة المحترم المفسر المتكلم الدكتور الشيخ شبيب بن محمد الجعفي

بتعليقات نافعة

من فضيلة العلامة المفتي محمد رفيع العثماني رئيس دار العلوم كراتشي

التحقيق والترقيم

نور البشكر بن نور الحق

المجلد الثاني

الفهر

مكتبة دار العلوم كراتشي

سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سَجْفَتَيْ خُجْرَتِهِ، وَتَأَدَّى: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ: «صَبَّ الشُّطْرَ مِنْ قَيْنِكَ». قَالَ كَعْبُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَاغْبِضِهِ».

[طوله في: ١٥٧].

وفي «المعرفة» أَنَّ الجهرَ في المسجد ولو بالذكر حرام، ونَقَلَ عن مالك رحمه الله أَنَّ احترام النبي ﷺ بعد وفاته أيضًا كما كان في حياته.

وفي البيهقي عن أنس وصححه ووافقه الحافظ في المجلد السادس «أَنَّ الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون». أَشْكَلَ عليهم مراده، فَإِنَّ الروحَ نفسها حياة لا فناء لها سواء كانت رُوحَ الكافر أو المؤمن، فالأرواح كلها أحياء، فما معنى كون الأنبياء أحياء؟ فاعلم أَنَّ تلك الأحاديث لم تُرد في بيان حياة نفس الروح ومدتها، لأنَّ حياتها مغروغة عنها بل في تعطلها عن الأفعال وعلمه، وحيثل معناه أَنَّ أَرْوَاحَ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ليست بمعطلة عن العبادات الطيبة والأفعال المباركة، بل هم مشغولون في قبورهم أيضًا كما كانوا مشغولين حين حياتهم في صلاةٍ وحجٍّ، وكذلك حال تابعيهم على قدر المراتب بخلاف من كان مُعْطَلًا عنها في حياته، فإنه يكون مُعْطَلًا في قبره أيضًا «وَمَنْ كَانَتْ فِي قَلْبِهِ أَقْسَمَةٌ هُوَ فِي الْأَعْرَاقِ أَقْسَمٌ» وإلى هذا أشار بقوله: يُصلون، فَذَكَرَ لهم عبادة لِنَبِيٍّ على معنى حياتهم فهم يُصلُّون ويحجون في قبورهم، ويفعلون أفعال الأحياء، فهم أحياء بهذا المعنى، وهذا عُرف عام يقال للمُعْطَلِ عن الأفعال إنه ميت وإنَّ كان حيًّا، فَعَلِمَ أَنَّ أَضَلَّ الحية عبارة عن أفعالها، وحقيقة الموت عبارة عن التعطل عنها. على وزن قولهم: إِنَّ الْعِلْمَ حياة، والجهل موت، ومن ههنا انحلت حديث آخر رواه أبو داود في ردِّ رُوحِهِ ﷺ حين يُسَلَّمُ عليه ﷺ، ليس معناه أَنَّهُ يَرُدُّ رُوحَهُ أَي أَنَّهُ يَحْيَى في قبره، بل تَوَجُّهُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ، فهو ﷺ حي في كلتا الحالتين بمعنى أَنَّهُ لم يطرأ عليه التعطل قط، لكنَّهُ كان مستهلِكًا في التوجه إلى حضرة الربوبية، فإذا سَلَّمَ عليه رُدَّ عليه رُوحَهُ بمعنى شَغْلُهُ بِتِلْكَ الْجَانِبِ الَّذِي كَانَ مُعْطَلًا عَنْهُ قَبْلَهُ.

ثم الحياة فيها مراتب لا يعدلها عاد ولا يحصيها محصٍ، فحياة الأنبياء أعلى وأنم، وحياة الصحابة دونها ثم، وثم بخلاف الكافر، فإنه مَيِّتٌ في قبره بمعنى أَنَّهُ مُعْطَلٌ عَنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، ليس له غير الويل والثبور لا بمعنى فناء رُوحِهِ ولذا قال تعالى: «لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى» [الأعلى: ١٣] أمَّا أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ، فلأنَّ الأرواح لا فناء لها ولا موت، وأمَّا عدم حياتهم فلانقطاع أفعال الأحياء عنهم، وأفعال الأحياء هي الخيرات والحسنات، دون الفسق والفجور، كما في الأحاديث: «إِنَّ الذِّكْرَ حياة، والذاكر حي، والغافل عنه ميت»، وروى الدُّبَلِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشَدَّ مَرَّةً قَوْلَ الْقَائِلِ:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَمَا شَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ
وما تنصرف الأرواح الخبيثة مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يُسَمَّى أفعال الحياة، وليست تلك إلا أشياء البركة، ولذا قرئت فيما مرَّ أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا تَخْلُوهَا قُبُورًا» محمولٌ على الحسن، وهو أيضًا

٥- أنهم يخبرون عند الموت بين الدنيا والآخرة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خُبِرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». متفق عليه^(١).

٦- أنهم يقبرون حيث ماتوا.

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ». أخرجه أحمد^(٢).

٧- أنهم أحياء في قبورهم يصلون.

١- عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ». أخرجه أبو يعلى^(٣).

٢- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةً أُشْرِي بِي عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَخْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ». أخرجه مسلم^(٤).

٨- أن أزواجهم لا تنكح من بعدهم.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كُنْ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب/ ٥٣].

• حكم الإيمان بالأنبياء والرسل:

يجب الإيمان بجميع الأنبياء والرسل، ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بهم جميعاً، ويجب تصديق ما صح عنهم من أخبارهم، والاقتداء بهم في صدق الإيمان، وكمال التوحيد وحسن الخلق، والعمل بشريعة من أرسل إلينا منهم وهو خاتمهم وأفضلهم، المرسل إلى الناس كافة وإلى العالم قاطبة، محمد ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم (٤٥٨٦)، واللفظ له، ومسلم برقم (٢٤٤٤).

(٢) صحيح / أخرجه أحمد برقم (٢٧).

(٣) جيد / أخرجه أبو يعلى برقم (٣٤٢٥)، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٦٢١).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٣٧٥).

مُخْتَصَرُ

الْفَقْهُ الْإِسْلَامِيُّ

فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

للفقيه العفوريه
محمد بن ابراهيم بن عبد الله النوبخري

الطبعة الحادية عشرة

1431 هـ - 2010 م

طبعة مزيّدة ومُنقّحة

دار الصدر والجمع

للملكة العربية السعودية
الرياض - بركة

(باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهنمة) حديثنا مسلم بن إبراهيم ان هشام بن الحارث السوائي وأبان بن يزيد حدثناهم
الغنى عن يعقوب عن أبي غلابة عن أبي المطلب عن عمران بن حصين ان امرأة أخت (١٢٣) في حديث أبان من جهنمة أنت التي

منهم قلنا أورد في حرف التنبيه في رواية وحديث أطلقها انتهى بحجته على ذلك وجعل البيهقي كتاباً
المطابقاً حياة الأئمة أورد في حقه بأحد عشر موضعاً عن أنس مرفوعاً لا ياء، أحباباً في خبره عن سعد بن
وأخرج أيضاً من رواية محمد بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس رفته أن الأئمة لا يتركوا في خبرهم
بعداً وبعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور محمد بن أبي الحنفية وذكر أنه زال ثم
الرافعي حديثاً مرفوعاً ما أكرم على ربي من أن يترك في قبري بعد ثلاث ولا أصل له، لا أن أخذ
من رواية ابن أبي ليلى وليس الاخذ بغيره لأن ما أخذنا للتأويل قبل البيهقي أن مع ما مراد أنهم
لا يتركوا في يصلون إلا بعد المقدوس يكونون مصلين بين يدي الله قدس في حياة الأئمة ما يمكن بشكل
عليه حديث أبي هريرة رفته معاً أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة الله على ربي حتى أورد عليه السلام
أشهره أورد ودرجته ثبات ووجهه اشكاله ظاهر لأن هو دور الروح في الجسد حتى في انفسها
عنه وهو الموت وأجاب العلماء بأن المراد أن روحه كانت سابقة عقيدته لأن الله أودعهم ثم
تعدا لمالكن ليس برفع موت بل لا مشقة فيه وبأن المراد بالروح الملائكة الموكلة بذلك أو الظن
تقرؤ فيه من جهة خطابها عنهم وبأنه يستغرق في أمور الملائكة في ذلك اسم عليه وجعل اليه
فهمه فيجب من سلم عليه وقد أشكل ذلك من جهة أخرى هي استغراق استغراق الزمان كله في
ذلك الاتصال الصلة والسلام عليه في أقطار الأرض من لا يحصر كثره وأجيب بأن أمور
الآخرة لا تدخل في العقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة انتهى المختص وحديث الباب
رواه البزار في الثياب من عبد الله بن يوسف في التعبير عن أخيه وسلم في الإيعاز عن يحيى
الثلاثة من ملك بدر ناهه موسى بن حبة عن نافع بن خزيمة في العيصين وله طرق

(ما جاء في السنة في القطرة)

بكسر الفاء أى السنة القدسية التى اختارها الأتيا سوا فحقت عليها الشرائع فكانها أمر جليل فظفروا عليه هذا الحسن مقبل فى خيرة ما قاله أبو عمر (مالك عن سعيد بن أبي عبد القبرى عن أبيه) كيسان (من أبي هريرة قال) موقوفنا لجميع رواة الموطأ قال ابن عبد البر وهو الصحيح عن مالك ورواه بشر بن عمر عن مالك هذا السند وروفعه أخرجه ابن الجارود وقاسم بن أصبغ وكذا رواه حيد ابن أبي الجهم العلوى عن مالك بإسناده أخرجه ابن عبد البر وهو فى الصحيحين من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال خس) صفه وصف محمد بن أى خصال خس ثم فسر ما أرى على الإضافة أى خس خصال أرباب الجاهل خبر مبتدأ محذوف أى الذى شرع لكم خس (من الفطرة) يكدر فكون (تقليم الأظفار) تقليم من القلم وهو القطع قال الجوهري قلت نظرى بالتقريب فقلت أظفارى بالتشديد للتكثير والمبالغة أى إزالة طالع منها من اللحم بعض أوسكين لأشبهه من الإزالة ويكره بالاسنان والله تعالى أعلم بالوضع يحتمل تحته فينفذ وقد تيسر إلى حديث من وصول الماء إلى ما يجيب غشه فى الطهارة ويستحب كعبه الحاج إليه قال الحافظ ولم يثبت فى استقبال قص الظفر يوم الخميس حديث وكذا لم يثبت فى كيفية نثره ولا فى تعيين يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقى من حديث أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسحب أن يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة وله شاهد موصول عن أبي هريرة لكن سنده ضعيف قال كاسم بن عبد الله عليه وسلم يغرم أظفاره ويغص شاربه يوم الجمعة قولى أن روح الصلاة أخرجه البيهقى وقال عقبه قال أحدى

فردھا بحیرہ فوخت قنارہ من دو ما علی وجہ فیہ اقل لہ لپی صلی اللہ علیہ وسلم ہلا یا خدایہ الذی نفسی یدہ اللہ تابعتہ بنو ناہا
منابع مکمل لہ فرما امرہا فی صلی اللہ علیہا و آتہا من ای شیئہ ثنا و کیم من الجراح عن زکریا ابی عمران قال سمعت

ما الذي استرأى وأبان بن يزيد حدثناهم
في حديث أبان من جبهة أنت التي
سلى الله عليه وسلم فقالت انها
زنت وهي حبلى فذاع اليه سلى الله
عليه وسلم ولما افاق قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وسلم أحسن
اليها فاذا رشت فجرحها فقلنا ان
وضمت جاء بها فامر بها التي سلى
الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها
ثم أمر بها فخرجت ثم أمرهم فصولوا
عليها فقال حمير يارسول الله صلى
عليه وآله زنت قال والذي نفسي
بيده لقد تابت نوبة لو كنت بين
سبعين من أهل المدينة لو شتمهم
وهل وجدت أفضل من أن جادت
بنفسها لم يقل عن أبان فشكت
عليها ثيابها حدثنا محمد بن الوزي
الدمشقي ثنا الوليد عن
الأوزاعي قال شكت عليها ثيابها
يعني فشكت حدثنا إبراهيم بن
موسى الرازي أنا عيسى بن
بشر بن المهاجر ثنا عبد الله بن
بريد عن أبيه ان امرأته عني من
عامد أنت التي سلى الله عليه وسلم
فقالت اني قد جرت فقال ارجعي
فرجعت فلما كان اعدا أنه فقالت
لهذا ان ردني كاردت ما عزين
مالك فوافني الى مجلسي فقال لها
ارجعي فرجعت فلما كان الفصد
أنته فقال لها ارجعي حتى تلدى
فرجعت فلما ولدت أنه بالصبي
فقالت هذا قد ولدته فقال لها
ارجعي فأرضعيه حتى ينطليه
لغات بهود فطمسه وفي يده شيء
يا كله فأمر بالصبي فدفن الى وبل
من المسلمين وأمرهم اغفر لها وأمر
بها فخرجت وكان خالد بن
لدى نفسي بيده لقد تابت نوبة ثابها

﴿ الجزء الرابع ﴾

من شرح نطقه الفضلين وامام العارفين
العلامة سيدي محمد الزرقاني على صحيح
الموطأ لاهل البيت عليهم السلام
نفعنا الله به والحسين آمين

وتمت صحيح سنن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جميع امام المحدثين الاحكام ابي داود
سليمان بن الاشعث المصنفاتي رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعة المطرية ﴾

- ٣٠٨٨ - الْآيَةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ - (ت) عن سهل بن سعد - (ح)
- ٣٠٨٩ - الْآيَةُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ - (ع) عن أنس - (ح)
- ٣٠٩٠ - الْآيَةُ قَادَةٌ ، وَالْفَقْهَاءُ سَادَةٌ ، وَمَنْ لَسْتُمْ زَادَةٌ - القضاي عن علي - (ض)
- ٣٠٩١ - الْآيَةُ ثَلَاثَةٌ : فَيَدُ اللَّهِ الْعَلِيَا ، وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى ، فَاقْطِ أَفْضَلَ ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ تَقْصِكَ - (حم دك) عن مالك بن فضالة - (ضم)
- ٣٠٩٢ - الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْمَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ - (م ٣) عن عمر - (ضم)
- ٣٠٩٣ - الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ ، وَتُؤْمِنَ

والشر والنفع والشر والإيمان والكفر ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وإن يسلك الله بصر فلا تكشف له إلا هراً ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله ، (طس عن ابن عباس) بسند ضعيف

(الآية) يوزن قناة : أى الثانى (من الله تعالى) أى ما يرضاه ويحب عليه (والعجلة من الشيطان) أى هو الحامل عليها يوسوسه لأن العجلة وتنج من التثبت والنظر في المواقف (ت عن سهل بن سعد) الساعدي

(الآية) أحياء في قبورهم يصلون لأنهم كالشهداء بل أفضل ، والشهداء أحياء عند ربهم . وقائدة التقيد بالمعصية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا ، وهى حياة الملائكة ، وكذا الآنية . ولهذا كانت الآنية لا توثق . وقوله يصلون قيل المراد به التسبيح والذكر (ع عن أنس) بن مالك ، وهو حديث صحيح

(الآية) قادة جمع قائد : أى يتودون الناس للعلم والمروعة . (والفقهاء سادة) جمع سيد ، وهو الذى يفوق قومه في الخير والشرف : أى مقدسون في أمر دين الله (وبجالتهم زيادة) في الخير والعلم والتقوى في الدين (القضاي عن علي) (الآية) ثلاثة فيد الله هى (العليا) لأنه المعطى في الحقيقة (ويد المعطى) أى المناول (التي تليها) وفيه حث على التصديق (ويد السائل) أى الآخذ للصدقة (السفل) وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق وحثه على الرجوع إلى مولاه الحق (فأعط الفضل) أى الفاضل من عيالكم (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم : بعد عطيتك (عن) ثقة (تفك) ومن تلزمك ثقته بأن تصدق بمالك كله ثم تقدم تسأل الناس (حم دك عن مالك بن فضالة) بفتح فسكون : والله أبى الأحوص الصماني

(الإيمان) هو أن تؤمن (بالله) أى بأنه واحد في ذاته وصفاته وأفعاله (وملائكته) أى بأن الله ملائكة مخلوقين من النور وهم عباد له تعالى سفراء بينه وبين رسله ، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يمضون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، ليسوا يذكرون ولا ينسون (وكتبه) بأنها كلام الله القديم القائم بذاته المزمع عن الحروف والأصوات التي أنزلها على بعض رسله لهداية الناس (ورسله) وبأن الله رسلهم الله إلى الناس لإرشادهم إلى ما فيه مصلحة معاشهم ومآدمهم وهم معصومون من الذنوب كبيرها وصغيرها (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من الحشر إلى حال نهاية أو إلى فصل القضاء (وتؤمن بالقدر خير وشره) جلوه وشره : أى بأن ما قدره الله في الأزل من خير أو شر لابد من وقوعه (م عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ، والحديث صحيح

(الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار) أى بأبها موجودتان الآن . لأنها

فَيْضُ الْقَبْلِ

شرح الجامع الصغير للعبد المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث
محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي
على كتاب الجامع الصغير، من أحاديث البشير النضر
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
نفعنا الله بعلومهما

الجزء الثالث

صحبت هذه المصاحفة وتوفيت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة غطروقة في سنة ١٠٩٣ هـ
وهلقت عليها تعليقات قيمة نخب من علماء الأجلة.

جميع حقوق التعليق والنقل محفوظة

تنبيه : قد جعلنا من الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها
مفصولاً بينهما بجدول
ولتقام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

البيهقي باب زيارة قبر النبي ﷺ، واعتمد عليه جماعة من الأئمة فيها منهم الإمام أحمد. قال السبكي: وهو اعتماد صحيح اهـ. كذا في "وفاء الوفاء" (٤٠٣:٢).

السلام تيقظ ورد، لا أن روحه تقبض ثم ينفخ وتعاد، فلا إشكال أصلاً. كذا في "عون المعبود" (١٧٠:٢).

فلا دلالة فيه على عدم استمرار الحياة كما زعمه بعضهم. وقد روى عبد الحق في "الأحكام الصغرى" - وقال: إسناده صحيح - عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام». ورواه ابن عبد البر وصححه، كما نقله ابن تيمية. وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام. والآثار في هذا المعنى كثيرة. وقد ذكر ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم": أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به وردوا عليه السلام. فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف سيد المرسلين ﷺ؟ وقد ورد التصريح بسماعه ﷺ سلام الزائر في أثر رواه جماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «من صلى على عند قبري سمعته، ومن صلى على نائياً بلغته». وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو ضعيف، وروى نحوه الحلال من طريق البحتري وهو ضعيف جداً عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «من صلى على عند قبري رددت عليه، ومن صلى على في مكان آخر بلغوني». وتعدد الطرق يفيد القوة. قال السبكي: وسيأتي ما يدل على أنه ﷺ يسمع من يسلم عليه عند قبره ويرد عليه عالماً بحضوره. وكفى بهذا فضلاً حقيقاً بأن ينفق فيه ملك الدنيا حتى يتوصل إليه من أقطار الأرض اهـ من "وفاء الوفاء" ملخصاً (٤٠٤:٢).

ولا شك في حياته ﷺ بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، ونبينا ﷺ سيد الأنبياء وسيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال ﷺ: «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الحافظ المنذري وروى ابن عدي في "كامله" عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»، ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه.

وروى ابن ماجه بإسناد جيد كما قال المنذري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

إِعْلَانُ السَّنَنِ

تأليف

المؤيد الناقد العلامة مولانا ظفر أحمد العثماني التهراني رحمته الله
على من و ما أفاضه
حكيم الأمة الإمام الفقيه الداعية الكبير مولانا شيخ أشراف علي التهراني رحمته الله

محققه وعلوه عليه

محمد تقي عثمانی
أستاذ الحديث بدار العلوم كراتشي

الجزء العاشر

الحج

مکتبہ امدادیہ
کانشی روڈ کوٹشہ

٣٠٦٢- عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فأخذ برقبته وقال: أتدرى ما تصنع؟ قال: نعم، فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه، فقال: جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول

هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى، اللهم كن لنا صاحباً في سفرنا وخليفة على أهلنا، اللهم ذلّل لنا صعوبة سفرنا وأطوّعنا بعده، اللهم إنا نعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال، اللهم أصحابنا يتصح وأقربنا بذمة، اللهم اكفنا ما أهمنا وما لا نهتم له، ورجعنا سالمين مع القبول والمغفرة والرضوان، ولا تجعله آخر العهد بهذا أهل الشريف. وقال الكرماني من الخنقية: إذا اختار الرجوع يستحب له أن يأتي القبر الشريف، ويقول بعد السلام والدعاء: ودعناك يا رسول الله غير مودع ولا سامحين بفرقتك. **تسألك أن تسأل الله تعالى أن لا يقطع آثارنا من زيارة حرمك**، وأن يعيدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا، وأن يبارك لنا فيما وهب لنا، وأن يرزقنا الشكر على ذلك. اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبيك ﷺ. قال: ثم يتوجه إلى الروضة ويصلي ركعتين عند الخروج ويسأل الله العود مع السلامة والعافية اهـ من "وفاء الوفاء" (٤٥٣:٢).

وفيه أيضاً: وأنشد أبو الفضل الجوهري في توديعه النبي ﷺ:

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف نكرر التوديعا

لعلمت أن من الدموع محدثا وعلمت أن من الحديث دموعا

قوله: "عن داود بن أبي صالح" إلخ. قلت: موضع الاستدلال منه قول أبي أيوب: جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر. فتأيد به حديث: «من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي». وثبت به أن حكم قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرُّسُلُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، باق بعد وفاته ﷺ لم ينقطع بها. وإذا كان من جاء قبره كمن جاء رسول الله ﷺ فأى مؤمن يرضى نفسه بأن لا يجيئ رسول الله ﷺ وهو يقدر على ذلك ولو يبذل النفس والروح؟ ومن الذى يمنع من شد الرجال لأجل ذلك؟ وهو يعلم أن رسول الله ﷺ حي في قبره، وما جاء قبره فقد جاء رسول الله ﷺ. وإنما ينكر ذلك من ينكر حياته ﷺ في قبره، ولم يفرغ سمعه قول أبي أيوب: جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر. أو كان فؤاده فارغاً من حبه، وعقله خالياً من لبه. وأما المجنون فلا تسئل عنهم، فوالله إنهم لا يأتون القبر وإنما يجيئون

أَنْبِيَاءُ السَّامِيِّينَ

فِي تَخْرِيجِ وَتَحْقِيقِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ فِي فَتَحِ الْبَارِيِّ

تَحْقِيقُ

بَنِيْل بِنِ مَرْصُورٍ رَجُلٍ مَعْقُوبٍ فِي الْبَصَلَةِ

(الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى)

(أ/١)

اس سے معلوم کیا چاہیے کہ حضرت ﷺ پر سلام بھیجنے کی کیا بزرگی ہے اور حضرت ﷺ پر سلام بھیجنے والے کو، خصوصاً بہت بھیجنے والے کو کیا شرف حاصل ہوتا ہے۔ اگر تمام عمر کے سلاموں کا ایک جواب آوے سعادت ہے، چہ جائے کہ ہر سلام کا جواب آوے۔

بہر سلام غنم رنجہ وز جواب آں لب کہ صد سلام مرا بس بکے جواب از تو
اس مضمون کو علامہ سخاویؒ اس طرح ذکر کیا ہے کہ کسی بندے کی شرافت کے لیے یہ کافی ہے کہ اس کا نام خیر کے ساتھ حضور اقدس ﷺ کی مجلس میں آجائے۔ اسی ذیل میں یہ شعر بھی کہا گیا ہے۔

ومن خطرت منه ببالك خطرة حقيق بان يسبو وان يتخذ ما
ترجمہ: ”جس خوش قسمت کا خیال بھی تیرے دل میں گذر جائے وہ اس کا مستحق ہے کہ جتنا بھی چاہے فخر کرے اور پیش قدمی کرے (اچھلے کودے)۔“ ع

ذکر میراجھ سے بہتر ہے کہ اس تحفیل میں ہے

اس روایت میں حضور اقدس ﷺ کے خود سننے میں کوئی اشکال نہیں، اس لیے کہ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام اپنی قبور میں زندہ ہیں۔ علامہ سخاویؒ نے قول بروج میں لکھا ہے کہ ہم اس پر ایمان لاتے ہیں اور اس کی تصدیق کرتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ زندہ ہیں اپنی قبر شریف میں اور آپ ﷺ کے بدن اطہر کو زمین نہیں کھا سکتی اور اس پر اجتماع ہے۔ امام تہجدیؒ نے انبیاء کی حیات میں ایک مستقل رسالہ تصنیف فرمایا ہے اور حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث [الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ] کہ انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں۔ علامہ سخاویؒ نے اس کی تکلیف طروق سے تخریج کی ہے اور امام مسلم نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت سے حضور اقدس ﷺ کا یہ ارشاد نقل کیا ہے کہ میں شب معراج میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گذرا، وہ اپنی قبر میں کھڑے ہوئے نماز پڑھ رہے تھے۔ نیز مسلم ہی کی روایت سے حضور اقدس ﷺ کا یہ ارشاد نقل کیا ہے کہ میں نے حضرات انبیاء علیہم السلام کی ایک جماعت کے ساتھ اپنے آپ کو دیکھا، تو میں نے حضرت عیسیٰ اور حضرت ابراہیم علیٰ نبینا علیہما الصلوٰۃ والسلام کو کھڑے ہوئے نماز پڑھتے ہوئے دیکھا۔ حضور اقدس ﷺ کے وصال کے بعد حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ جب تخت مبارک کے قریب حاضر ہوئے تو حضور اقدس ﷺ کے چہرہ انور کو جو چادر سے ڈھکا ہوا تھا، کھولا اور اس کے بعد حضور اقدس ﷺ سے خطاب کرتے ہوئے عرض کیا: میرے ماں باپ آپ پر قربان اے اللہ کے نبی! اللہ جل شانہ آپ پر دو موتیں جمع نہ کریں: ایک موت جو آپ کے لیے مقدر تھی وہ آپ پوری کر چکے۔ [بخاری]

حل لغات: ① عزت۔ ② میرے ہر سلام کے جواب میں اپنے ہونٹوں کو زمت نہ دیجیے میرے لیے تو بس اتنا کافی ہے کہ میرے سلاموں کا آپ ایک بار جواب دیں۔ ③ الگ الگ سندوں۔ ④ بیان کیا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٨﴾ [سورہ احزاب]
اے ایمان والو! حضور اقدس ﷺ پر درود اور خوب سلام بھیجو۔



مؤلفہ

فخر الامثل زبدۃ الافاضل حضرت مولانا الحاج الحافظ المحدث محمد زکریا صاحب
شیخ الحدیث مدرسہ مظاہر علوم سہارن پور

جس میں

درود شریف کے فضائل اور نہ پڑھنے پر وعیدیں اور خاص خاص
درودوں کے فضائل اور آداب و مسائل اور روضۂ اقدس پر
صلوٰۃ و سلام پڑھنے کا طریقہ اور درود شریف کے متعلق پچاس
قصے ذکر کیے گئے ہیں۔

مر^(١) بنا رسول الله ﷺ ونحن^(٢) نصلح^(٣) خُصًا لنا^(٤)، فقال «ما هذا؟» قلنا خُصُّ لنا وَمَ، فنحن نصلحه^(٥) فقال «أما إنَّ الأمرَ أعجل^(٦) من ذلك»
اللفظ لأحمد وغيره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح

قلت: وهو كما قال، وأبو السفر أسمه سعيد بن يُحيد الهمداني.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن ابن عمرو، ولم يستند الأعمش عن أبي السفر إلا هذا الحديث

١٦٨٩ - «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»

قال الحافظ: وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس: فذكره، وأخرجه من طريق يحيى بن أبي بكير وهو من رجال الصحيح عن المستلم بن سعيد وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج بن الأسود وهو ابن أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه، وأخرجه أيضا أبو يعلى في «مسنده» من هذا الوجه، وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي، وأخرجه أيضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم. وكذلك أخرجه البزار وابن عدي، والحسن بن قتيبة ضعيف، وأخرجه البيهقي أيضا من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر «إنَّ الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» ومحمد بن الحنفية^(٧)

حسن

أخرجه البزار (كشف ٢٣٤٠)

- (١) وفي لفظ «علينا» وفي لفظ آخر «علني»
- (٢) وعند الدوري «وأنا وأبي» وعند ابن حبان والبزار «أنا وأمي» وعند أبي داود وحمام «وأنا أطين حائطا لي أنا وأمي»
- (٣) وفي لفظ «نعالج»
- (٤) زاد أبو داود وغيره «وَمَ»
- (٥) وفي لفظ «نعالجه»
- (٦) وفي لفظ «أسرع»
- (٧) ٢٩٦/٧ (كتاب أحاديث الأنبياء - باب واذا ذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها)

أَنْبِيَاءُ السَّلَامِ عَلَيْهِ

فِي تَخْرِيجٍ وَتَحْقِيقٍ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ فِي فَتَحِ الْبَارِيِّ

تَحْقِيقُ

بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ مَنَاصِرِهِ وَتَعَقُّبُ الْبَصَلَةِ

(المجموعه الأولى)

(أ/١)

سوال :- جناب مفتی صاحب : مسئلہ عقیدہ حیاتِ انبیاء علیہم السلام کا ثبوت | حیاتِ انبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق قرآن و

حدیث اور اجماعِ اُمت کا متفقہ فیصلہ کیا ہے، دلائل و براہین سے وضاحت فرمائیں ؟
 الجواب :- حضور انور صلی اللہ علیہ وسلم اور دیگر تمام انبیاء علیہم السلام کے بارے میں تمام اہل سنت والجماعت اور جملہ اکابرین علماء دیوبند کا مسلک یہ ہے کہ وفاتِ موعود کے بعد تمام انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور ان کے اہل بیت مقدسہ بعینہ محفوظ و مامون ہیں اور جب عجزی کے ساتھ عالم برزخ میں ان کو حیاتِ حاصل ہے جو حیاتِ دنیوی کے مماثل ہے، فرق صرف یہ ہے کہ احکام شرعیہ کے مکلف نہیں ہیں لیکن فطرتی تقاضے کی بناء پر شعور و عبادت ہیں، اور حضور انور صلی اللہ علیہ وسلم کے رؤفہ اطہر کے قریب جو درود و سلام پڑھا جائے اس کو آپ بلا واسطہ سنتے ہیں اور یہی تمام محدثین و متکلمین اہل سنت والجماعت کا متفق علیہ عقیدہ ہے، اکابر علماء دیوبند کے مختلف رسائل میں اس کی تصریح موجود ہے۔ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ کی مستقل تصنیف حیاتِ انبیاء پر ”آپ حیات“ کے نام سے موجود ہے، حضرت مولانا خلیل احمد جو مولانا رشید احمد گنگوہیؒ کے خلیفہ راشد ہیں ان کی تالیف ”المہند علی المسند“ بھی قابلِ دید ہے۔ اس کے علاوہ ”حیاتِ انبیاء کرام“ مرتبہ مفتی سید عبدالشکور صاحب مطالعہ کے لیے مفید ہے۔ مسئلہ خدا پر چند دلائل ملاحظہ ہوں :-

وَعَنِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يَسْأَلُونَ - مسند ابی یعلیٰ (جامع الصغیر ص ۱۳۰) و صحیح ابن حجر فی فتح الباری ج ۱۳،
 والقاری فی مرقاۃ ج ۲ ص ۲۱۲ و فیض الباری ج ۲ ص ۲۹۹ باب رفع الصوت، کتاب الصلوٰۃ۔
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ وَ لَكِنَّكُمْ لَا تَشْعُرُونَ (سورة البقرة رکوع ۲)

جب شہید کے لیے وقوعِ قتل کے باوجود یہ حیاتِ طیبہ حاصل ہے تو انبیاء علیہم السلام کے لیے اس سے بھی ارفع اور اعلیٰ حیات بطریقہ اولیٰ ثابت ہوگی۔ یہ آیت دلالتِ النص کے اعتبار سے انبیاء کرام کی حیات بعد الوفا پر ایک واضح دلیل ہے۔ چنانچہ علامہ قاضی شوہ فی رمائش لکھتے ہیں :- ورد النص فی کتاب اللہ فی حق الشہداء انہم احياء یوزقون وان الحیاء فیہم متعلقۃ بالجسد فکیف بالانبیاء

فتاویٰ حمداً للہ

۱

بسم اللہ الرحمن الرحیم

شیخ الحدیث حضرت مولانا عبدالحق صاحب دہلی
وہ نیکو شخص ہیں کرام کا ازالہ سلوک کا شہانہ

ترقی و مستقام

حضرت مولانا ابوالحسن صاحب دہلی

ترتیب

محقق و محقق ازالہ سلوک

ناشر

محمد امجد علی صاحب دہلی

تہا منی شکرانی رکھتے ہیں۔

” انا، صلی اللہ علیہ وسلم ہی فقبرہ و روحہ لا تغارکہ لما صعد ان
الانبياء احياء فی قبورہم (تحفۃ الذاکرین مشورۃ حصن حصین، ص ۲۷۰)۔
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں اور آپ کی روح آپ کے جسم مبارک سے جدا نہیں ہوتی،
کیونکہ صحیح حدیث میں آیا ہے کہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں :-
اور دوسرے مقام پر لکھتے ہیں

” وقد ثبت فی الحدیث ان الانبياء احياء فی قبورہم رواہ المنذری
وصححہ البیہقی (نیل الاوطار، ج ۳، ص ۲۷۰)۔

بلاشبہ حدیث سے ثابت ہو چکا ہے کہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ علامہ منذریؒ
نے یہ روایت بیان کی ہے اور امام بیہقیؒ نے اس کی تصحیح کی ہے
علامہ سید سہروردیؒ لکھتے ہیں۔ رواہ ابو یعلیٰ بن جبال ثقات و رواہ البیہقی و صححہ

(وفاء الوفاء، ج ۲، ص ۳۰۵)

ابو یعلیٰ نے ثقہ راویوں سے یہ روایت کی ہے اور امام بیہقیؒ نے اس کو صحیح سند سے روایت کیا ہے۔
اور حضرت شیخ محمد سیف مولانا محمد زکریا صاحب رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ :- اور یہ حدیث کہ انبیاء اپنے
قبروں میں نماز پڑھتے ہیں صحیح ہے۔ (فضائل ردود، ص ۲۷)

آپ نے ملاحظہ کر لیا کہ امام ابو یعلیٰ کے طریق سے جو روایت ہے اس کے تمام راوی ثقہ اور ثبت ہیں اور
جبہور محدثین کرام اس کی تصحیح کرتے ہیں۔ کسی حدیث کے صحیح ہونے کے لئے اصول حدیث میں اس سے زیادہ
قوی دلیل اور کیا ہو سکتی ہے کہ اس کے سب راوی ثقہ ہوں اور جبہور محدثین کرام اس کی تصحیح پر متفق ہوں۔

۲ : حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ آنحضرت علیہ السلام کا ارشاد گرامی ہے
ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام۔

(ابوداؤد، ج ۱، ص ۲۷۰ واللفظ لہ۔ مسند احمد، ج ۲، ص ۵۴۷)

کوئی شخص ایسا نہیں جو مجھ پر سلام کہتا ہو مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ میری روح مجھ پر لوٹا دیتا ہے یہاں
تک کہ میں اس کا جواب دیتا ہوں :-

جدید کمپیوٹر کتابت کے ساتھ

خَيْرُ الْفَتَاوَى

جلد اول

حضرت مولانا خیر محمد جالندھری نور اللہ مرقہ
دو دیگر مفتیان خیر المدارس کے علمی و تحقیقی فتاویٰ کا منتخب مجموعہ

ہاشم

حضرت مولانا محمد حنیف جالندھری مدظلہ
جامعہ خیر المدارس ملتان

مرتبہ

حضرت مولانا مفتی محمد انور مدظلہ

ناشر

مکتبہ امدادیہ ملتان، پاکستان

الثالث والرابع مُرسلان كما قال المصنف لأنَّ خالده بن مَعْدَانَ وَضَعَوَانَ بن سليم لم يُدرِكا
 النبي ﷺ. (وفي الباب) عن شداد بن أوس عند ابن ماجه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ
 أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» بنحو حديث أوس بن أوس هكذا وَقَعَ عند ابن ماجه في الصلاة.
 وَوَقَعَ عنده في الجنائز أوس بن أوس وهو الطَّوَابُ. وعن أبي مسعود الأنصاري عند البيهقي في
 كتاب «حياء الأنبياء في قبورهم» عن النبي ﷺ قال: «أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ
 لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا غُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ». قال البيهقي: قال أبو عبد الله يعني
 الحاكم: أبو رافع هذا يعني المذكور في الشَّيْءِ هو إسماعيل بن نافع. قال العراقي: وثقَّ البخاري
 وضعفه الثَّعَالِي ورواه البيهقي أيضاً في «شُعَبِ الْإِيمَانِ» وابن أبي عاصم بن هذا الوجوه. وأخرج
 البيهقي في «الشَّيْءِ» أيضاً حديثاً آخر بلفظ: «أَكْثَرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَعَنْ
 صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». قوله: (وقد أُرْسَتْ) بهمزة مفتوحة وراء مكسورة وميم
 ساكنة بعدها تاء المخاطب المفتوحة. (والأحاديث) فيها مشروعية الإكثار من الصلاة على
 النبي ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وأنها تُغْرَضُ عليه ﷺ وأنه حُرِّمَ في قَبْرِهِ. وقد أخرج ابن ماجه بإسنادٍ جيِّدٍ
 أَنَّهُ ﷺ قال لأبي الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» وفي
 رواية للطبراني «لَيْسَ مِنْ عِبَادِي يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا تَلَعَّنِي صَلَاتُهُ قُلْنَا وَبَعْدَ وَفَاتِكَ قَالَ وَبَعْدَ وَفَاتِي إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ». وقد ذَهَبَ جماعة من المحققين إلى أنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حُرِّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَأَنَّهُ يُسَرُّ بِطَاعَاتِ أَتْبَاعِهِ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَبْلُغُونَ مَعَ أَنَّ مَطْلَقَ
 الإدراك كالعلم والسمع ثابت لبناير الموتى. وقد صحَّ عن ابن عباس مرفوعاً: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُرُّ
 عَلَى قَبْرِ أَجِيهِ الْمُؤْمِنِ» وفي رواية بقبر الرجلِ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيَسْلُمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ.
 ولا بن أبي الدنيا إذا مرَّ الرجلُ بقبر يَعْرِفُهُ فَيَسْلُمُ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَعَرَفَهُ وَإِذَا مَرَّ بِقَبْرِ لَا يَعْرِفُهُ
 رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَحَّ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ إِلَى الْبَيْتِ لزيارة الموتى وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ. وَوَرَدَ النَّصُّ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ فِي حَقِّ الشَّهَدَاءِ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ وَأَنَّ الْحَيَاةَ فِيهِمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْجَسَدِ فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ. (وقد ثبت) في الحديث أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ رواه المنذري وصححه البيهقي.
 وفي «صحيح مسلم» عن النبي ﷺ قال: «مَرَزَتْ بِمَوْتِ لَيْلَةٍ أَسْرِي بِي عِنْدَ الْكُثَيْبِ الْأَخْمَرِ وَهُوَ
 قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

٦ - بَابُ الرَّجُلِ أَحَقُّ بِمَجْلِيهِ وَأَدَابِ الْجُلُوسِ وَالنَّهْيُ عَنِ التَّخْطِي إِذَا لَحَاجَةٌ

١٢٠٩/١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقِيمُ أَحَدُكُمْ
 أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَخَالِفُهُ إِلَى مَقْعَدِهِ وَلَكِنْ لِيَقْلُ أَفْسَحُوا. رواه أحمد ومسلم.

١٢٠٩ - أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٢٩٥/٣)، والبيهقي في «سننه» (٢٢٣/٢).

نَيْلُ الْأَوْطَارِ

شَرْح

مَنْتَقَى الْأَخْبَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ

المجتهد قاضي قضاة القطر اليمني
محمد بن علي بن محمد الشوكاني
(ت ١٢٥٠ هـ)

تقديم
اللكمور محمد عبد الرحمن الميمشي

تحقيق
الشيخ حمز الدين بن خطاب

الجزء الثالث

دار الحديث للنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

حريرة، فلا يحسن ختم حديث ابن عمر عليه، لأن الصلاة في القبر غير ممكنة عادة، فكيف يختم كلام الشارع عليه؟

وقول ابن التين^(١):

«الموتى لا يصلون»!

ليس بصحيح، لأنه لم يؤد نص في الشرع ينفي ذلك، وهو من الأمور الغيبية التي لا ينبغي البت فيها إلا بنص، وذلك موقوف، بل قد جاء ما يغل إطلاق القول به، وهو صلاة موسى عليه الصلاة والسلام في قبره كما رآه رسول الله ﷺ ليلة أسري به على ما رواه مسلم في «صحيحه»، وكذلك صلاة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مقتدين به في تلك الليلة كما ثبت في «الصحيح»، بل ثبت عنه ﷺ أنه قال:

«الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون».

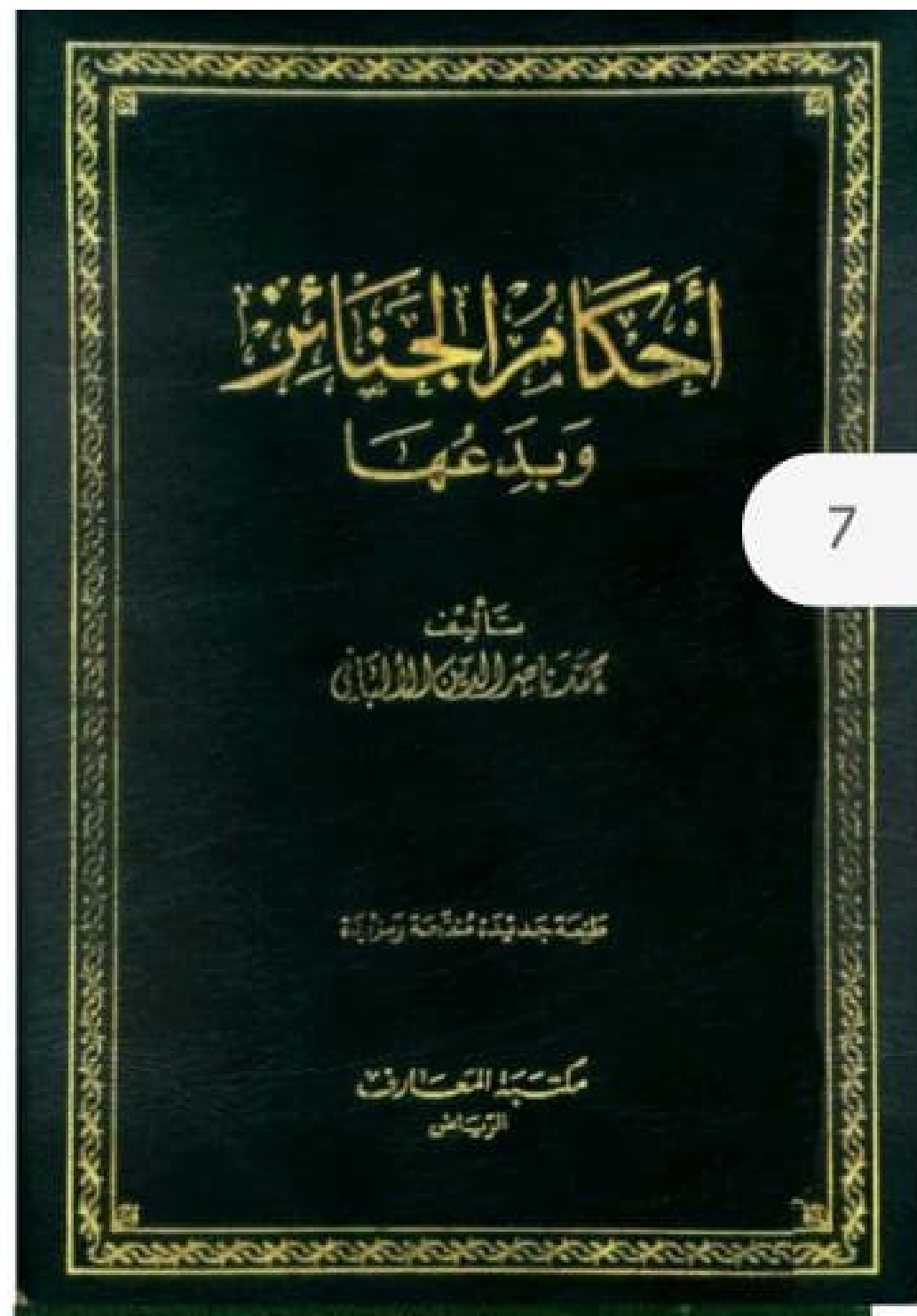
أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥) بإسناد جيد، وقد عرّجته في «الاحاديث الصحيحة» (٦٢٢).

بل قد جاء عنه ﷺ ما هو أهمّ ممّا ذكرنا، وذلك في حديث أبي هريرة في سؤال الملكين للمؤمن في القبر: «قَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ قَدْ ثَلَّثَ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أَذْنَتْ لِلْمُغْرِبِ، فَيَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟» فيقول: «ذُنُوبِي حَتَّى أَضَلِّي، فيقولان: إِنَّكَ سَفْعَلٌ».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٨١) والحاكم (٣٧٩/١ - ٣٨٠) وقال «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي وإنما هو حسن فقط، لأن فيه محمد بن عمرو ولم يحتج به مسلم وإنما روى له مفروناً أو متابعاً.

فهذا الحديث صريح في أن المؤمن أيضاً يصلّي في قبره، فبطل بذلك

(١) هو من شرح «صحيح البخاري» واسم عبد الواحد، توفي سنة (٦١١ هـ).



فنبئ الله حي يرزق». رواه ابن ماجه.

١٣٦٧ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر». رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل.

ينتقلون من دار إلى دار، وفيه إشارة إلى أن العرض على مجموع الروح والجسد، منهم بخلاف غيرهم ومن في معناهم من الشهداء والأولياء فإن عرض الأمور ومعرفة الأشياء إنما هو بأرواحهم، مع أجسادهم. (فتني الله) يحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الأكمل والظاهر هو الأول لأنه رأى موسى قائماً يصلي في قبره، وكذلك إبراهيم كما في حديث مسلم^(١) وصح خبر «الأنبياء أحياء في قبورهم، يصلون»^(٢) قال البيهقي: وحولهم في أوقات مختلفة في أماكن متعددة جائز عقلاً، كما ورد به خبر الصادق (حي) أي دائماً (يرزق) رزقاً معنوياً فإن الله تعالى قال في حق الشهداء من أمته «بل أحياء عند ربهم يرزقون» [آل عمران - ١٦٩]. فكيف سيدهم بل رئيسهم، لأنه حصل له أيضاً مرتبة الشهادة مع مزيد السعادة بأكل الشاة السمومة وعود سمها المغنومة، وإنما عصمه الله تعالى من الشهادة الحقيقية للبشاعة الصورية، ولإظهار القدرة الكاملة بحفظ فرد من بين أعدائه من شر البرية ولا ينافيه أن يكون هناك رزق حسي أيضاً، وهو الظاهر المتبادر وقد صح «أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، تطلق من ثمر الجنة»^(٣). رواه الترمذي عن كعب بن مالك وفي رواية «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة، حيث شاءت وتأكّل من ثمرها، ثم تأوي إلى قناديل من تحت العرش»^(٤)، ثم هذه الجملة يحتمل أن تكون من قول النبي عليه الصلاة والسلام نتيجة للكلام ويحتمل أن تكون من قول الراوي استفادة من كلامه، وتفرعاً عليه ﷺ. (رواه ابن ماجه) أي بإسناد جيد نقله ميرك عن المنذري وله طرق كثيرة بالفاظ مختلفة.

١٣٦٧ - (و)عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يزيد من لإفادة العموم فيشمل الفاسق إلا أن يقال إن التنوين للتعظيم (يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة) الظاهر أن أو للتنوين لا للشك (إلا وقاه الله) أي حفظه (فتنة القبر) أي عذابه وسؤاله وهو يحتمل الإطلاق، والتقييد والأول هو الأولى بالنسبة إلى فضل المولى، وهذا يدل على أن شرف الزمان له تأثير عظيم كما أن فضل المكان له أثر جسيم. (رواه أحمد والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل) قلت: ذكره السيوطي في باب من لا يستل في القبر

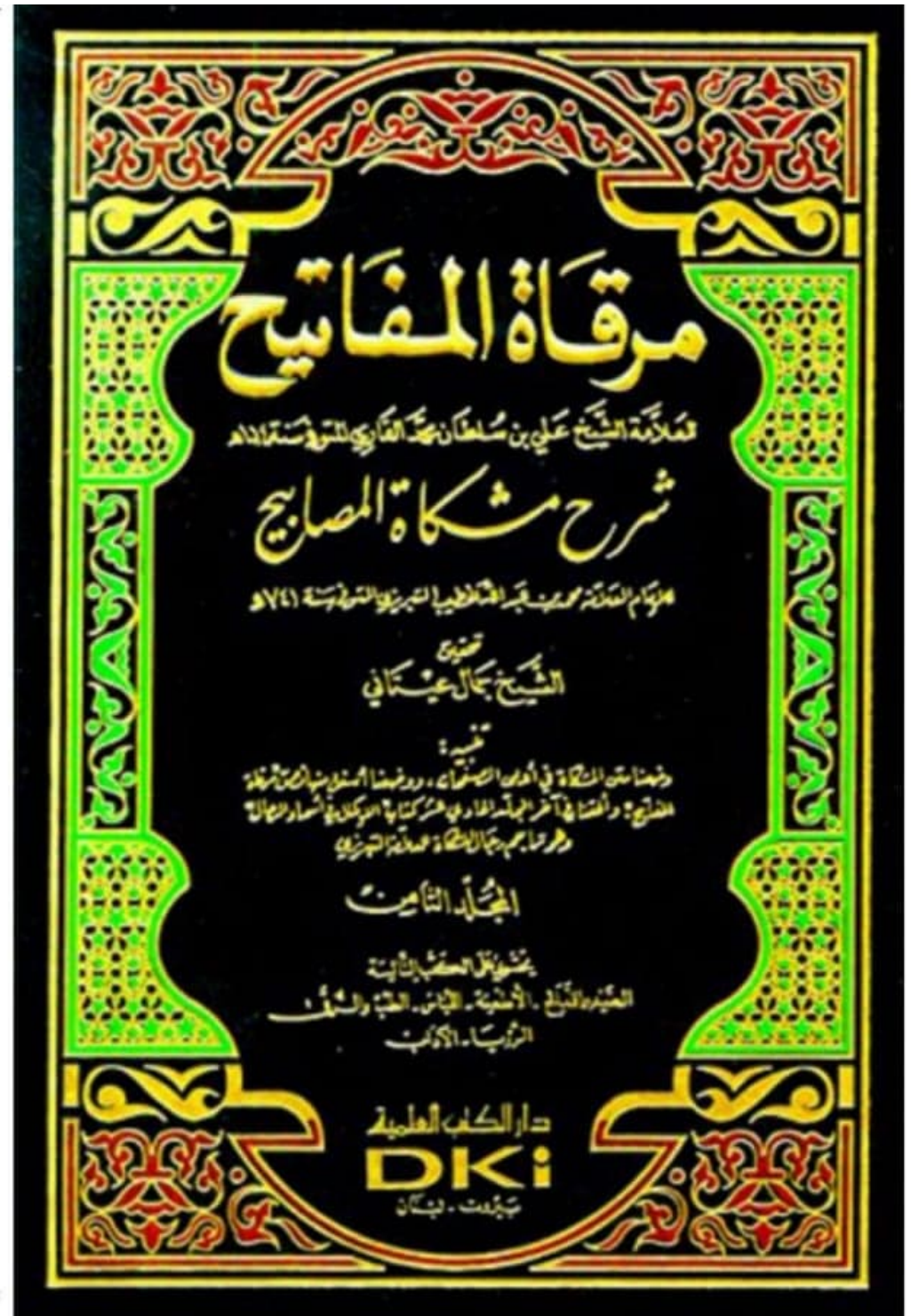
(١) مسلم في صحيحه ١٨٤٥/٤ حديث رقم ٢٣٧٥.

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ١١٩/١ حديث رقم ٤٠٣.

(٣) في المخطوطة «فكان» (٤) أخرجه الترمذي في السنن ١٥١/٤ حديث رقم ١٦٤١.

(٥) أخرجه الترمذي في السنن ٢١٥/٥ حديث رقم ٣٠١١.

الحديث رقم ١٣٦٧: أخرجه الترمذي في السنن ٣٨٦/٣ حديث رقم ١٠٧٤. وأحمد في المسند ١٦٩/٢.



انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں

البانی غیر مقلد کے نزدیک :: الانبیاء احياء فی قبورهم :: یہ حدیث بالکل صحیح ہے

«ثلاث مرات».

رواه الطبرانی في «الكبير» (١٨٤/١٧)، وفيه أحمد بن رشد بن وهو ضعيف.

قوله: «حرق النار» بالتحريك: أي: لهبها، وقد يسكن: أي: أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لمملكها أدته إلى النار. «نهاية».

٦٢١ - (الأنبياء - صلوات الله عليهم - أحياء في قبورهم يصلون).

أخرجه البزار في «مسنده» (٢٥٦)، ونسب الرازي في «الفوائد» (رقم ٥٦ - نسختي)، وعنه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٢/٢٨٥/٤)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٩٠)، والبيهقي في «حياة الأنبياء» (ص ٣) من طريق الحسن بن قتيبة المدائني: ثنا المسلم بن سعيد الشافعي عن الحجاج بن الأسود عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً به. وقال البيهقي تبعاً للبخاري:

«وعنه في أفراد الحسن بن قتيبة».

وقال ابن عدي:

«وله أحاديث غرائب حسن، وأرجو أنه لا بأس به».

كذا قال، وزده الذهبي بقوله:

«قلت: بل هو هالك، قال الدارقطني في رواية البرقاني عنه: متروك الحديث وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال الأزدي: وأمي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم».

قلت: وأقره الحافظ في «اللسان».

ومما يدل على ضعفه أنه رواه مرة عن حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس به! أخرجه البزار.

وبقية رجال إسناده الأول ثقات؛ ليس فيهم من ينظر فيه غير الحجاج بن الأسود.

سلسلة الأحاديث الصحيحة

وتشتمل على فضائل وأخبار

محمد وآل بيته

المجلد الثالث

١٠٠١ - ١٠٠٠

مكتبة المعارف للإشراف والتوزيع
بمطبعة دار الحديث
الرياض

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه .

١٣٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : « الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ / ، وَعِيسَى ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ أَسْمَانِ ، ٢١٠/٨ إِلَّا عِيسَى ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

رواه الطبراني^(٢) موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٣٨٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَنْبِيَاءُ أَحِبَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبزار ، ورجال أبي يعلى ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن صفوان بن سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن مهاجر ، ويزيد بن أبان الرقاشي . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٢) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت أنا » . وفي إسناده ضعيفان هما : محمد بن ثابت ، ويزيد الرقاشي ، وباقي رجاله ثقات . ومعبد بن خالد ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٤٩٤/٧ فقال : « معبد بن خالد ، يروي عن يزيد الرقاشي ، روى عنه محمد بن ثابت العبدي » .

(٢) في الكبير ٢٧٦/١١ برقم (١١٧٢٣) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٢٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٠٢) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٣/٢ من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٠٠/٣ برقم (٢٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥١٨/١ - ٥١٩ ، والحافظ في

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِإِيْمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ تَرْسُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقْفُودٌ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ
حَسِينُ سَلِيمٍ أَسَدُ الدَّرَانِيِّ



كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ - وَعَلَامَاتُ النُّبُوَّةِ
١٣٧٦٩ - ١٤٢٩٩

دَارُ الْمَنَاهِجِ

مَجْمَعُ التَّوَلَّدَاتِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

يَنْبَغِي أَنْ يُنَظَرُ الْعَالَمُ
إِلَى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كَرِيمٍ تَزَيُّنًا لِلشَّافِعِيِّ
قَوْلَ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥ - ٥٨٧ هـ)

مَقَرَّةُ رَفِيعِ لِقَائِهِ
حَسَنُ سَلِيمِ الدَّرَانِي



كتاب فيه ذكر الأنبياء - وعلامات النبوة
١٣٧٦هـ - ١٤٢٩هـ

دار المنهج

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، وي زيد الرقاشي وثق على ضعفه .

١٣٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي عِيَّاسٍ ، قَالَ : « الْأَنْبِيَاءُ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةٌ : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِسْرَافِيلُ ، وَإِسْحَاقُ / ، وَيَعْقُوبُ ، وَفُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ أَشْهَانٌ ، إِلَّا جَيْشٌ ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

رواه الطبراني^(٢) موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٣٨٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُسَلُّونَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبيهقي ، ورجاله أبي يعلى ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن صفوان بن سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن مهاجر ، وي زيد بن أبان الرقاشي . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٢) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كَانَ فِيمَنْ خَلَا مِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ نَبِيٍّ ، ثُمَّ كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا » . وفي إسناده ضعيفان هما : محمد بن ثابت ، وي زيد الرقاشي ، وياقي رجالة ثقات . ومعبد بن خالد ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٤٩١ / ٧ .

فقال : « معبد بن خالد ، يروي عن يزيد الرقاشي ، روى عنه محمد بن ثابت العبدي » . (٢) في الكبير ٢٧٦ / ١١ برقم (١١٧٢٣) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مقطوعة .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٢٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقتصد العلمي » برقم (١٢٣٩) ، والבוصري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٠٢) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٣ / ٢ من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البيهقي في « كشف الاستار » ١٠٠ / ٣ برقم (٢٣٤٠) ، وابن عثري في الكامل ٧٣٩ / ٢ - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥١٨ / ١ ، ٥١٩ ، والحافظ في

تلك الحالة، ومنها أن الملائكة تنزل في كل سنة ليلة القدر على أمته وتسلم عليهم، ومنها أنها أعطيت قراءة سورة الفاتحة من كتابه ولم تعط قراءة شيء من سائر الكتب وهي حريصة على سماع بقية القرآن من الإنس دون سائر الكتب، ومنها أنه نزل إليه ﷺ في حياته من الملائكة ما لم ينزل إلى الأرض منذ خلق كإسرافيل، ومنها أن ملك الموت استأذن عليه ولم يستأذن على نبي قبله، ومنها أنه وكل بقبيره الشريف ملك يبلغه سلام من يصلي عليه، ومنها أنه ينزل على قبره الشريف كل يوم سبعون ألف ملك يضربونه بأجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه كل يوم إلى أن يمضوا فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى أن تقوم الساعة، فإذا كان يوم القيامة خرج ﷺ في سبعين ألف ملك - أخرجه ابن المبارك في الزهد عن كعب الأحبار.

خاتمة: في كشف الأسرار لابن العماد حكاية أن آدم عليه السلام أرسل إلى الملائكة لينبئهم بما علم من الأسماء فإن صح ذلك كان أحد الأدلة على إرساله ﷺ إليهم لأنه ما أوتي نبي فضيلة إلا أوتي نبينا ﷺ مثلها أو نظيرها. وهذه القاعدة كالمجمع عليها، وممن نص عليها الإمام الشافعي رضي الله عنه، والحمد لله وحده.

٦١ - إنباء الأذكىاء بحياة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وقع السؤال - قد اشترى أن النبي ﷺ حي في قبره - ورد أنه ﷺ قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام» فظاهره مفارقة الروح [له] في بعض الأوقات فكيف الجمع؟ وهو سؤال حسن يحتاج إلى النظر والتأمل.

فأقول حياة النبي ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت [به] الأخبار، وقد ألف البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء في قبورهم، فمن الأخبار الدالة على ذلك ما أخرجه مسلم عن أنس أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبر موسى عليه السلام وهو يصلي فيه، وأخرج أبو يعلى في مسنده، والبيهقي في كتاب حياة الأنبياء عن أنس أن النبي ﷺ قال: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابثاً البثاني يقول لحميد الطويل: هل بلغك أن أحداً يصلي في قبره إلا الأنبياء؟ قال: لا، وأخرج أبو داود، والبيهقي عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ أنه قال: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض علي، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ - يعني بليت - فقال: إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجسام الأنبياء»



ترجمہ: "... آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اپنی قبر مبارک میں اور اسی طرح دیگر حضرات انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات ہمارے نزدیک قطعی طور پر ثابت ہے، کیونکہ اس پر ہمارے نزدیک دلائل قائم ہیں اور تو اتر کے ساتھ اخبار موجود ہیں جو اس پر دلالت کرتے ہیں۔"

۳۲- وعثمان ، وقال الأئني في شرح مسلم في الكلام على أحاديث شق العسيب على القبر ما نصه عياض فيه عذاب القبر قلت تواتر وأجمع عليه أهل السنة ۱۱۴ .

وقال اللقاني في شرحه لجوهرته لما تكلم على عذاب القبر ونعيمه ما نصه ودليل وقوعه قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً وأما الأحاديث فبلغت جملتها التواتر ۱۱۴ .

وقال في إرشاد الساري نقلاً عن صاحب المصباح قال قد كثرت الأحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد أنها متواترة لا يصح عليها التواطؤ وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمر الدين ۱۱۴ .

۱۱۴ - أحاديث :

الاستعاذة من عذاب القبر .

ذكر غير واحد أنها متواترة ونص الفاسي في شرح التثبیت وقد تواترت الأخبار باستعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه من عذاب القبر واستفاض في الأدعية المأثورة ورواه غير واحد من الصحابة ۱۱۵ .

۱۱۵ - أحاديث :

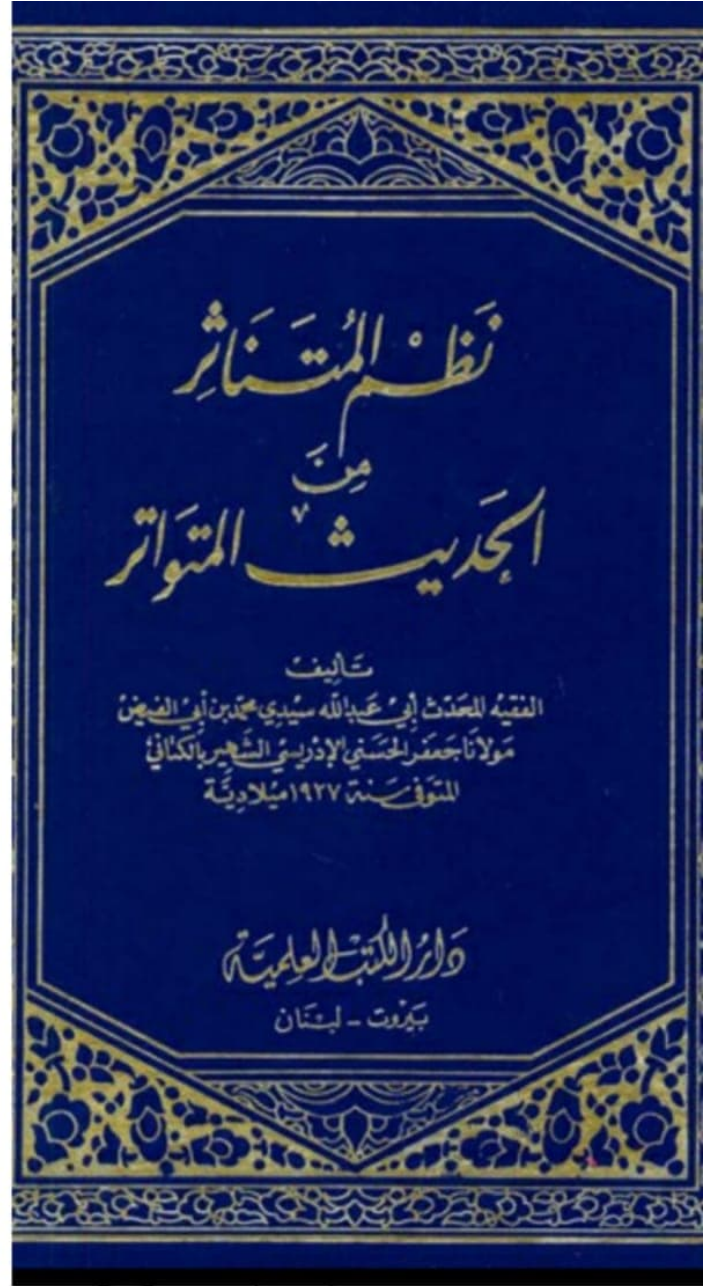
حياة الانبياء في قبورهم .

قال السيوطي في مرقاة الصعود تواترت بها الأخبار وقال في أنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ما نصه حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك وقد ألف الإمام البيهقي رحمه الله جزءاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم ۱۱۵ .

منه بلفظه وانظره (۱) فقد ساق بعده شيئاً من الأخبار الدالة على ذلك وقال ابن القيم في كتاب الروح نقلاً عن أبي عبد الله القرطبي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس وفي السماء خصوصاً

سيوطي نے کہا

(۱) وهو مطبوع .



ترجمہ: "...یعنی جو چیزیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے تواتر کے ساتھ مروی ہیں، ان میں یہ بھی ہے کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں۔"

عيب تربية قهرا لولا الذبح
المذكور فان قلتم نعم فهل

الواقع من احداثه في الميع
ما يعرف التقديم بدونه حتى
سقط الرد قهرا وهل
المسئلة مقبلة أم متقولة
بيننا (فأجاب) نعم نحن
العلم المذكور عيب يثبت
للمشترى الرد قهرا مالم
يحدث عنده عيب فان
حدث عنه عيب كالذبح
في مثلثا امتنع الرد قهرا
إذ معرفة تن البيمة
لا يتوقف على ذمها بل ولا
على جرحها كما صرح به
الاصحاب في مسئلة الجلالة
(سئل) عن اشترى جارية
بشرط كونها حاملا فادعى
المشتري أنها غير حامل
ليردها وادعى البائع انها
حامل فلا يردها والحال
انها لم تحض منذ شهر فما
يفعل وبم يثبت الحمل او
عدمه (فأجاب) بأنه يعمل
بالشهادة بالحمل ويكفي
فيه شهادة أربع نسوة وعند
انتهاء الشهادة القول قول
البائع وبم يثبت الحمل
حال البيع بانقصال الولد
لدون ستة اشهر منه أو لسن
أربع سنين منه ولم توطأ
وطأ يمكن كونه (سئل)
عن تلف الميع في زمن
الخيار المشروط هل يبطل
اولا (فأجاب) بأنه ان كان
الخيار للبائع وحده بطل
الخيار لانفساخ عقد البيع
والا فلا يبطل (سئل) عن
اشترى سلعة بشمن في ذمة

مكة الشريف ركبات بن محمد رحمه الله وان علم مكة ومصر استثنوا فيها فاختلفوا وان من جملة من
أفتى بعدم لزوم الذم شيخنا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله وآخرون فصررت لذلك ان صح
واحد سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وسئل) فصح الله في مدته بما لفظه ماوجه افضلية التأخير
لثالث من مع الآية مخيرة بينه وبين التعجيل (فأجاب) بقوله وجه ذلك من الآية والحديث أما
الآية فلان فيها التعبير بالتعجيل المأخوذ من العجلة المذمومة جنبها خلق الانسان من عجل فكان فيه
نوع اشعار بتقديم الشيء على وقته الاصل أو الفاضل وكان هذا والله أعلم هو السبب عن العدول
عما يقتضيه نظام الآية من التعبير بالتقديم لان المقابل للتأخير المذكور فيها فلما كان التقديم لا يفيد
ذلك المعنى بل ربما أفاد ضده من المبادرة للعبادة فيكون افضل لمحسن الايمان به وان اقتضته المناظرة
بل بالتعجيل للاشارة الى أنه مفصول وان التأخير افضل منه وهذا كله ظاهر لمن له أدنى تأمل وان
لم أر من تعرض له وأما الحديث فلانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه لم ينفر الثغر الاول بل
مكث في منى الى أن نثر الثغر الثاني ومن ثم اخذ أئمتنا انه يجب على منولى أمر الحاج ان ينفر
بهم الثغر الثاني الا لعذر كغلاء وخوف (وسئل) فصح الله في مدته عن قال ان حديث الباذنجان
لما اكل له اصح من حديث ماء زمزم هل هو مصيب او مخطئ (فأجاب) بقوله قال الحفاظ
كاليد الزركشي وغيره هو مخطئ أشد الخطأ وما قاله خطأ قبيح فان حديث الباذنجان كذب
بما ملل موضوع باجماع أئمة الحديث نبه على ذلك ابن الجوزي في الموضوعات والذهبي في الميزان
وغيرهما وحديث زمزم مختلف فيه قيل صحيح وقد أخرجه ابن ماجه في سننه من حديث جابر
بإسناد جيد ورواه الخطيب في تاريخ بغداد بإسناد قال فيه الحفاظ شرف الدين الديلماني انه على
رسم الصحيح وقيل حسن وقيل ضعيف فادنى درجاته الضعف ولم يقل أحد انه في حد الوضع وقد
اطال النفس في الكلام على حديث ماء زمزم الحفاظ ابن حجر في تحريج احاديث الاذكار وذكر
من جملة من صححه الحفاظ المنذرى والحافظ الديلماني قال والصواب أنه حسن لشواهد ثم اورد
من طرق ثم قال وله شواهد أخر مرفوعة وموقوفة تركتها خشية الاطالة ولما نظر المنذرى والديلماني
الى كثرة شواهد مع جودة بعض طرقه حكاه بالصحة وورد هذا اللفظ أيضا عن معاوية موقوفا
بإسناد حسن لاعلة فهو موقوف حكم المرفوع لانه لا يقال من قبل الرأي (وسئل) فصح الله به عن خبر
من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله له ذنوبه
كلها بالغة ما بلغت من رواء وما حكمه (فأجاب) بقوله هو حديث ضعيف رواء الخيدى في فضائل
مكة شرفها الله (وسئل) أعاد الله علينا من بركاته هل ورد أن الانبياء كلهم حجوا البيت الا هودا
وصالحا لتشاغلها بامر قومها حتى قبضها ومن خلق رأس آدم لما حج (فأجاب) بقوله الاول
رواه عن عروة بن الزبير رضى الله عنها موقوفا عليه ابن اسحق في المبدأ وابن عساكر في تاريخه
وروى الخطيب في تاريخه من طريق جعفر بن محمد عن آياته رضى الله عنهم ان جبريل خلق
رأس آدم عليها الصلاة والسلام حين حج يافوثة من الجنة (وسئل) رضى الله عنه عن حديث
احمد وابى داود والبيهقي ما من أحد يسلم على الورد الله الى وفي رواية على روحى حتى رد
عليه السلام ما الجواب عنه مع الاجماع على حياة الانبياء كما تواترت به الاخبار وهل على تفسير
الروح بالتعلق الذي قيل فيه انه احسن الاجوبة اعترض (فأجاب) بقوله الجواب عن ذلك مع
بيان ما فيه ذكرته في كتابي الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم وكتابي الدر المنصود في الصلاة
والسلام على صاحب المقام المحمود وحاصل الاجوبة عن ذلك ان قوله ردا الله على جملة حاله فيقدر
فيها قد على القاعدة في وقوع الماضى حالا فيكون الرد سابقا على السلام الواقع من كل أحد وحتى



الفتاوى العبد الفقهاء

للعالم العلامة والبحر الفهامة

ابن حجر المكي الهيثمي

عفا الله عنه وجعل مقرة الجنة آمين

المجلد الثاني

وباشته باقي فتاوى العلامة شمس الدين محمد بن العلامة شهاب
الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي المولود سلخ جمادى الاولى
سنة ٩١٩ المتوفى بمصر يوم الاحد ثالث عشر جمادى الاولى
سنة ١٠٠٤ رحمه الله تعالى آمين

(ترجمة الشيخ ابن حجر)

هو الحافظ شيخ الاسلام الامام أحمد شهاب الدين بن محمد بدر
الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن حجر الهيثمي
الشافعي المكي المولود بمحلة أبي الهيثم في أواخر سنة ٩٠٩
المتوفى ضحوة يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة ٩٧٤
ودفن بمكة المشرقة وقبره بالمعلاة رحمه الله وتغننا به آمين

تليه - الهيثمي بالثناء الفوقية نسبة إلى محلة أبي الهيثم قرية في إقليم
الغربية من أقاليم مصر خلافا لما اشتهر من قراءته بالملقة كما ذكره
الفاكهى في ترجمته

مفتي الطبع والنشر

عبد المحيى أحمد حنفى

بتابع مشيخه رقم ١٨

لوائىلات : مصر - صندوق بوشة المؤرخ رقم ١٣٧

الأرض أجساد الأنبياء».

٢٠١، ٢٠٢ - باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

١٠٤٤ - حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - أن الجراح مؤلى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة - يعني ابن عبد الرحمن - حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَا عَشْرَةٌ - يُرِيدُ سَاعَةً - لَا يُوْجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْغَضْرِ».

الأرض: أي متعها وفيه مبالغة لطيفة (أجساد الأنبياء): أي من أن تأكلها فإن الأنبياء في قبورهم أحياء. قال ابن حجر المكي: وما أفاده من ثبوت حياة الأنبياء حياة بها يتعبدون ويصلون في يومهم مع استغنائهم عن الطعام والشراب كالملائكة أمر لا مرة فيه، وقد صنف البيهقي جزءاً في ذلك. قال المنذري: وأخرجه النسائي وابن ماجه وله علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره. وقد جمعت طرقه في جزء. وفي التل بعد سرد الأحاديث في هذا الباب ما نصه: وهذه الأحاديث فيها مشروعية الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة وأنها تعرض عليه ﷺ وأنه حي في قبره. وقد أخرج ابن ماجه بإسناد جيد أنه ﷺ قال لأبي الدرداء «إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» وفي رواية للطبراني «ليس من عبد يصلي علي إلا بلغني صلاته قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» وقد ذهب جماعة من المحققين إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي بعد وفاته وأنه يسر بطاعاته، وأن الأنبياء لا يملكون، مع أن مطلق الإدراك كالعلم والسمع ثابت سائر الموتى. وقد صح من ابن عباس مرفوعاً «ما من أحد يمر على قبر أخيه المؤمن وفي رواية بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه» ولابن أبي الدنيا إذا مر الرجل بقبر يعرفه فيسلم عليه فيسلم عليه وعره وإذا مر بقبر لا يعرفه رد عليه السلام» وصح أنه ﷺ كان يخرج إلى البقيع لزيارة الموتى ويسلم عليهم. وورد النص في كتاب الله في حق الشهداء أنهم أحياء يرزقون وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالأنبياء والمرسلين. وقد ثبت في الحديث «الأنبياء أحياء في قبورهم» رواه المنذري وصححه البيهقي. وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال «مرت بموسى ليلة أسري به عند كعب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره انتهى».

٢٠١، ٢٠٢ - باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة

١٠٤٤ - (ثلاثا عشرة يريد ساعة): ولفظ النسائي يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، والمراد هنا ساعة نجومية والمراد أنها في عدد الساعات كسائر الأيام (يسأل الله): أي في ساعة منها، وهذه ساعات عرفة، وضمير التمسوها راجع إلى هذه الساعة (آخر ساعة): ظرف لالتمسوا والمراد بها ساعة نجومية فلا إشكال في الظرفية بأن يقال كيف يلتمس الساعة. كذا في حاشية النسائي السني. قال القاضي: اختلف السلف في وقت هذه الساعة وفي معنى قائم يصلي، فقال بعضهم

عَوْنُ الْمَعْبُودِ

سَيِّح
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ

لِلْعَلَّامَةِ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي

طبعة جديدة مدققة ومصححة ومزقمة

الكتب والأبواب على كتاب تيسير المنفعة للسيد المرحوم

محمد فزاد عبد الباقي وموافقة للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

تحقيق وتصحيح

عبد الرحمن محمد عتيق

الجزء الثالث

قد سمي كتاب خزانة

مقابل آلام باغ كراچی